روافد المعرفة

د. عائض القرني

ابتسم

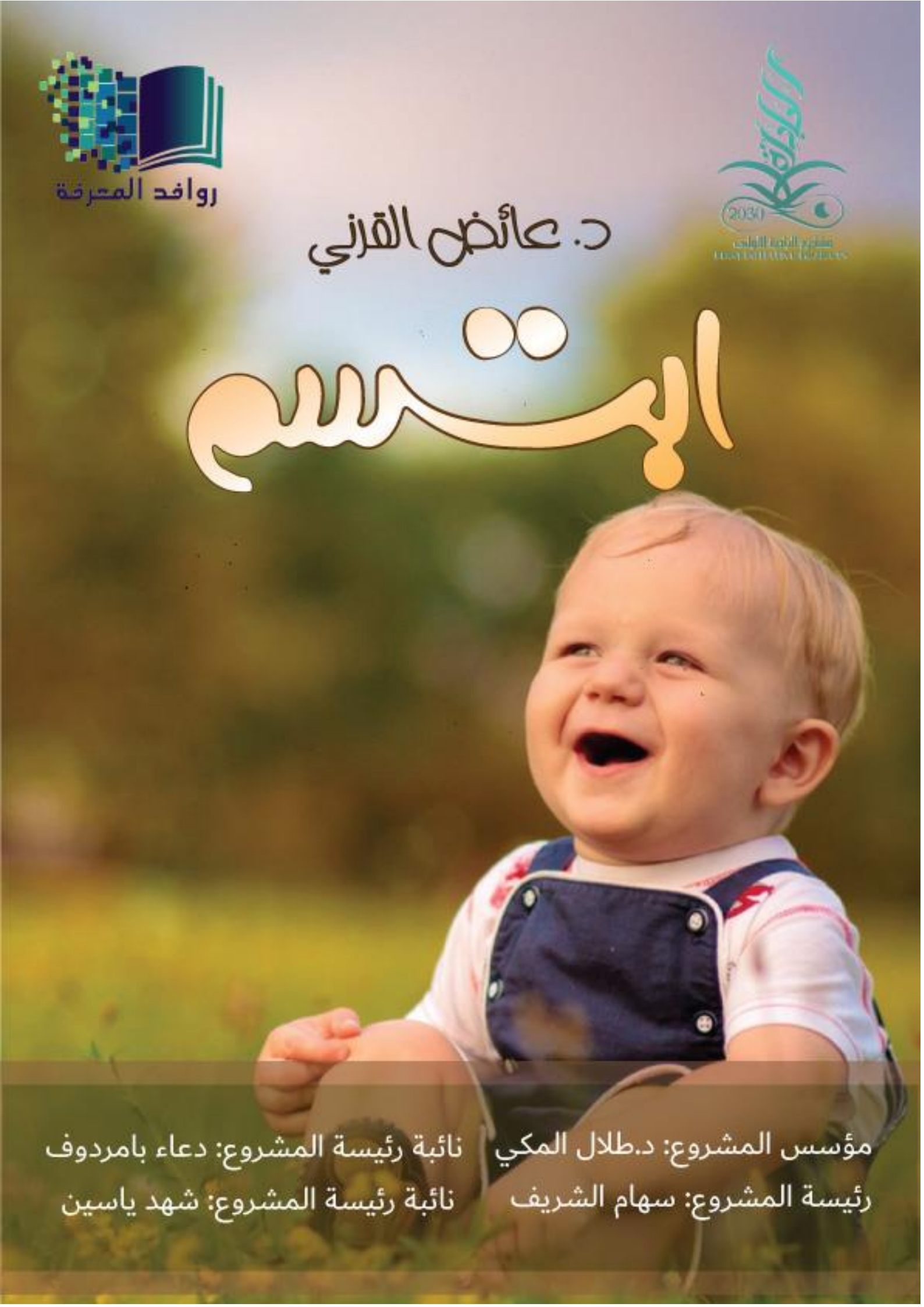

مؤسس المشروع: د.طلال المكي
نائبة رئيسة المشروع: دعاء بامردوف
رئيسة المشروع: سهام الشريف
نائبة رئيسة المشروع: شهد ياسين

تلخيص الكتاب

ابتسم

الكاتب

د.عائض القرني

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

رئيس لجنة الدراسات : ابراهيم عبدالعزيز المعثم

نائبة رئيس لجنة الدراسات : تهاني احمد بنتن

مشرفة لجنة التلخيص : عائشة بوكار عثمان

نائبة مشرفة لجنة التلخيص : نورة فرج الدوسري

مشرفة لجنة التلخيص الشهري : صباح فهد عجيمي

رئيسة لجنة الكتابة :وديان سعد اللقماني

نائبة رئيسة لجنة الكتابة : شروق عارف الشريف

رئيسة لجنة تقنية المعلومات: امواج محمد نوح

رئيسة لجنة التصميم والتنسيق : مروج القرماني

رئيسة لجنة التدقيق ومراجعة الروايات: اثير العمري

رئيس لجنة العلاقات العامة : محمد راجح القحطاني

نائبة رئيس لجنة العلاقات العامة : تسنيم الحكمي

نائبة رئيس لجنة العلاقات العامة : شيماء العرفج

أسماء الملخصين

نورة الدوسري

أحلام علي خياط

نسيبة خميس سعيد

عبير البو يوسف

تدقيق املائي ونحوي

مقبولة العتيبي

تنسيق الكتاب واخراجه

جمانة الفرواتي

المحتوى

مقدمة روافد المعرفة	5
لماذا هذا الكتاب ؟	7
الدلالات اللغوية للابتسامة	7
الرسول صلى الله عليه وسلم ضحاكا بساما	8
مع الظرف و الظرفاء	8
في الختام	89

مقدمة روافد المعرفة:

يقول مثلٌ صيني شهير " إن الرجل الذي لا يعرف كيف يبتسم ، لا ينبغي له أن يفتحَ متجراً "

وقالو ابتسم لغريمك يسامحك ، ولصديقك يفديك

كتاب مشرق يأخذك برحلة تاريخية سلسة بين الماضي والحاضر لتعيش

الأحداث وثغرك باسم

نعم بثغر باسم ! ولِما لا ابتسامة فتحت أمم وشعوب ، ابتسامة كانت عبادة ودين أنار قلوب عتمة ؟!

نبيٌ تبسّم لنملة صغيرة ، ونبي قابل جفاء أعرابي بابتسامة ، وخلف منبر الفجر ترك ابتسامة مودعاً فيها

أمته ودنيته.

ابتسامة كسرت مغاليق قلوب لتخرجها إلى الدنيا

تبسّم عمر أبا حفص ، تبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وفي جوفه حمل

أمة كاملة ، وأهلٌ نبذوه ، فما هو حملك أمام محمد ؟!

ابتسم !

أجل ابتسم ما دام بينك والردى شبر فإنك بعد لن تتبسما .

افتح الكتاب وأنت مشرق القلب، بسّام الثغر

فلن تعبس بعد اليوم بعد أن تقرأ مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع

الابتسامة التي دخل بسببها مليار ونصف طوعاً وحباً ، ابتسم مع صحابته ، ثم

انتقل بصدر رحب إلى نوادر الفكاهات لتقرأ ما يقوله الأصمعي والشافعي والأعمش وحافظ إبراهيم ،

وليضحك قلبك مع الشاعر أسعد رستم ، هل

ستوافقه الرأي في وصف مشاعر الحب قبل وبعد الزواج ؟ لا تنسى أن تبتسم ،

فالابتسامة صحة ودواء وهي التي قيل فيها السحر الحلال .

كتابة (رهام خالد الخلف)

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

لماذا هذا الكتاب ؟

ما أكثر ما تعرو المرء تيارات الأسى وتعلوه سحب الهم وتنتابه أدوار الكآبة فلا تسأل عن أثر البسمة إذ ذاك وروعة الضحكة ، وحلاوة الدعابة ، هي لحظات باسمة تستحق منا التوقف نعيش فيها مع الفكهين المازحين الضاحكين المضحكين .

الدلالات اللغوية للابتسامة :

لغتنا العربية غنية بالكلمات الدالة على السرور و الفكاهة و الضحك و أنواعه وحالاته فمنها بسم يبسم بسماً و طلاقة الوجه و البش والبشاشة و البهجة و الابتهاج و الدغدغة و السرور و السر و السراء و الضحك و الطرب و الظرف و الظرافة و الفرح و الفكاهة والفكيهة و المرح و المراح و المارزة و المزح والمزاح و الملحة و الأمواحة و الهزل و الهزالة و المهازلة و الهش و الهشاش و الهشاشة ومن الكلمات التي تتناول الضحك و مراتبه وحالاته منها الابتسام و التبسم و الإهلاس و الهنوف والهناف و التهانف و المهانفة و الافترار و الكتكتة و القرقرة و الكركرة و الطخطخة و الهزق و الإهزاق و الهزرة .

ابتسم : يرى كثير من المفكرين أن الضحك و الابتسامة من أقوى الأسباب التي تدفع الإنسان ليكون أكثر فاعلية و إنتاجاً ، ويقول الصينيون في حكمة يرددونها إن الرجل الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يفتح متجراً وقد وصف عدد من العلماء الضحك بأنه اختلالات عقلية تستهلك الكميات الفائضة من التوتر ولا غرو فإن الضحك وأعني الضحك المعتدل بلسم للروح

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

ودواء للنفس وراحة للخاطر المكدود بعد الجهد و العمل و الابتسامة و الضحك فن من فنون الحياة لا يرغب الكثير أن يتعلمه رغم سهولته ويسره ، والشخصية الباسمة أقرب إلى النجاح من غيرها إذ تستطيع بسهولة غزو قلوب الآخرين .

الرسول صلى الله عليه وسلم ضحاكا بساما :

كان أكثر الناس تبسماً وضحكاً في وجوه أصحابه بل جعل الابتسامة دينا يتعبد الله به فقال صلى الله عليه وسلم "وتبسمك في وجه أخيك صدقة " فسبحان من رفع قدره حتى صار ضحكه يحفظ في بطون الأسفار كأنه عجب قصة من قصص العبر و العظات و تبارك من شرف منزلته حتى جعل مزحه يرويه الثقات كأنه فريضة قائمة فصلى الله عليه وعلى أصحابه و آله ما تنفس صباح وعسعس ليل .

مع الظرف و الظرفاء :

رأى رجل في منامه أن أمامه غنماً وكأنه يعطى بها ثمانية ثمانية ففتح عينيه فلم ير شيئاً فغمض عينيه ومد يده وقال هاتوا أربعة أربعة . قال أعرابي : اللهم إني أسألك ميتةكميتة أبي خارجة؛ أكل بذخاً وشرب مشعلاً ونام في الشمس فمات دفآن شبعان ريان . تزوج رجل أعمى أمرأة قبيحة فقالت له يوما رزقت أحسن الناس و أنت لا تدري فقال يا حمقاء فأين كان البصراء عنك ؟! .

"مع الظرف والظرفاء"

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال يهودي لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : مالكم لم تلبثوا بعد نبيكم إلا خمس عشرة سنة حتى تقاتلتم؟!

****

فقال علي - رضي الله عنه -: ولم أنتم لم تجف أقدامكم من البلل حتى قلتم {ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلِهة} ؟!! فأفحمه.

****

- قال معاوية - رضي الله عنه لرجل من اليمن :ماكان أجهل قومك حين ملّكواعليهم أمرأةً !! فقال : أجهل من قومي قومُك ؛ قالو حينما دعاهم رسول الله ﷺ :{ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم} ولم يقولوا: ((اللهم إن كان هذا الحق من عِندك فاهدنا إليه }.

****

- سرق رجل حماراً، وذهب ليبيعه في السوق ، فسُرق منه فلما عاد

قِيل: بكم بعت حمارك ؟ فقال برأس المال.

يريد أنه باعه بلا شيء ، أي أنه سرق منه.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

- نزل رجل عند قوم وأطال الضيافة ، فكرهوا إقامته ، فقال الزوج لزوجته : كيف لنا أن نعلم مقدار إقامته ؟ قالت : نتشاجر غداً ونتحاكم إليه للعلم متى يرحل . فتشاجرا ، وقالت الزوجة للضيف : أستحلفك بالله الذي بارك لك في سفرك غداً أيُّنا أظلم ؟ فقال الضيف : والله الذي بارك لي في إقامتي عندكما شهراً ، ما أعلم أيّكما أظلم ؟!!

****

- خطب أحد الولاة يوماً فقال : إن الله تعالى يقول : {وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدرٍ معلوم } فعلام تلومنني إذا قصرت في عطاياكم ؟ فقال له الأحنف : وإنا والله لانلومك على مافي خزائن الله ولكن على ما أنزله الله لنا من خزائنه فجعلته في خزائنك وحلت بيننا وبينه.

****

- قال الرشيد لأبي يوسف وكان قاضياً :

ماتقول في الفالوذج واللوزينج (نوعان من الحلوى)

أيهما أطيب ؟

قال : ياأمير المؤمنين لا أقضي بين غائبين !

فأمر الرشيد بإحضارهما

فجعل أبو يوسف القاضي يأكل من هذه لقمة ، ومن تلك لقمة ، حتى انتصف وعاؤهما !!

وعند ذلك قال: ياأمير المؤمنين مارأيت خصمين أجل منهما !

كلما أردت أن أحكم لأحدهما أدلى الآخر بحجته!

****

- لما دخل إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة البصرة ، قال : هممت أن أؤدب من خالف أبا حنيفة في مسألة !

قال له قائل : وهل كان أبو حنيفة يؤدب من خالفه؟

قال: لا

قيل له : فأدب نفسك ، فقد خالفته!

****

- سئل أحد البخلاء عن الفرج بعد الشدة ، فقال : أن تحلف على الضيف فيتعذر بالصوم.

****

- ألح سائل على أعرابي أن يعطيه حاجة لوجه الله ! فقال الأعرابي :

والله ليس عندي ماأعطيه للغير ؛ فالذي عندي أنا أولى الناس به ، وأحق!!

فقال السائل : أين الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ؟!

فقال الأعرابي : ذهبوا مع الذين لايسألون الناس إلحافاً.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

- حمل بعضهم قمحاً إلى ((طحان)) ليطحنه ، فقال له : أنا مشغول

فقال : أطحنه ، وإلا دعوت عليك وعلى حمارك ورحالك!

قال: وأنت مجاب الدعوة؟!

قال : نعم.

قال: فادع الله يصيّر ((حنطتك)) دقيقاً فهو أنفع لك وأسلم لدينك.

****

- جيء بأحد الأعرابي لمحاسبته على جريمة ارتكبها ، فكتب قصته في كتاب ، ورفعه إلى الحاكم ، وهو يقول :{ هاؤمُ اقرءوا كتابيه } فقيل له : ياأعرابي ، هذه آية من القرآن ، تقال يوم القيامة .

فقال الأعرابي : يومكم هذا شر من يوم القيامة!

قال : إن يوم القيامة يوتى فيه بحسناتي وسيئاتي ، وأنتم اليوم جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي !

****

- تزوج أعرابي امرأة أشرف منه حسباً ونسباً، فقال : ياهذه إنك مهزولة !

فقالت : هزالي أو لجني بيتك!

****

- لما قتل الفضل بن سهل ، دخل المأمون إلى أمه يعزيها فيه وقال: يا أمّة لاتحزني على الفضل فإني خلف لك منه.

فقالت له: وكيف لاأحزن على ولد عوضني خلفاً مثلك؟

فتعجب المأمون من جوابها وطرب .

****

- كان لأحدهما زوجة دميمة وكانت تضايقه على الرغم من ذلك وتنتهز الفرص للتنغيص عليه رغم مايعاني من الفقر!

فقالت له ذات يوم : لماذا لاتصلح الزجاج المكسور حتى لايراني الجيران ؟!

فقال لها:

لاتقلقي فإن الجيران لو شاهدوك لأصلحوه على نفقتهم!

****

- دخل على عمر بن عبدالعزيز وفود المهنئين في مبدأ ولايته فتقدم أهل الحجاز بين يديه ، فقام من بينهم ((غلام)) لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره ، وأراد أن يتكلم بلسان قومه .

فقال له عمر : اجلس أنت وليقم من هو أسنُ منك!

فقال الغلام : أيدك الله ياأمير المؤمنين ((المرء بأصغريه : قلبه ولسانه))

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فإذا منح الله العبد لساناً لافظاً، وقلباً حافظاً ، فقد استحق الكلام! ولو أن الأمر بالسن - ياأمير المؤمنين – لكان في الأمة من هو أحق منك بمجلسك هذا!

****

- يروي أن معاوية بن مروان بن الحكم بينما هو واقف بباب دمشق ينتظر أخاه عبدالملك على باب الطحّان ، وحمار الطحّان يدور بالرحى وفي عنقه جُلجُل - جرس – فقال للطحّان : لِم جعلت في عنق هذا الحمار جلجلاً ؟ فقال : ربما أدركتني نعسة أو سآمة ، فإذا لم أسمع صوت الجُلجل علمت أنه قد نام ، فصحت به فقال : أرأيته إن نام وحرك رأسه ماعلمك به أنه قائم ؟ فقال : ومن لحماري بمثل عقل الأمير !

****

- يروى أن رجلاً قال لأبي الغصن : سمعت صراخاً في داركم. فأجاب : سقط قميصي من فوق . فقال: وإذا سقط من فوق؟ فقال: ياأحمق لو كنت فيه ألم أكن قد وقعت معه؟

****

- قال الأصمعي: رأيت رجلاً من الأعراب ، وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول:

يارب إني سائل كما ترى

مشتمل شميلتي كما ترى

وشيختي جالسة فيما ترى

والبطن مني جائع كما ترى

فما ترى ياربنا فيما ترى؟!

****

- وقف أحد المجانين على باب مسجد فبال فأرادت العاملة ضربه ، فقال لهم : أرأيتم لو بال هنا حمار أكنتم ضاربيه؟

قالوا: لا

قال: فهبوني حماراً فإنه لاعقل لي!!

فرقّوا إليه وأطلقوه.

****

- أخذ رجل ادعى النبوة أيام المهدي ، فأدخل عليه فقال له : أنت نبي؟

قال: نعم قال: وإلى من بعثت؟ قال : أوتركتموني أذهب إلى أحد ؟ ساعة بعثت وضعتموني في الحبس.

****

- كان لبعض الأدباء ابن أحمق ، وكان مع ذلك كثير الكلام ، فقال له أبوه ذات يوم : يابني لو اختصرت كلامك ، لكنت تأتي بالصواب. قال: نعم.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فأتاه يوماً فقال: من أين أقبلت يابني ؟ قال: من سوق ...قال: لا تختصرها هنا زد الألف واللام .

قال: من سوقال ... قال: قدم الألف واللام . قال: من ألف لام سوق!!

****

- جاء رجل إلى أبي حازم القاضي فقال: إنّ الشيطان يأتيني فيقول : إنك قد طلقت امرأتك فيشككني ، فقال له: أوليس قد طلقتها؟ قال: لا قال: ألم تأتني أمس فتطلقها عندي؟ فقال: والله ماجئتك إلا اليوم ولا طلقتها بوجه من الوجوه ، قال: فاحلف للشيطان كما حلفت لي وأنت في عافية !!

****

- صلّى أعرابي خلف إمام صلاة الصبح ، فقرأ الإمام سورة البقرة ، وكان الأعرابي مستعجلاً ، ففاته مقصوده . ولما بكّر في اليوم التالي ، وابتدأ الإمام بسورة الفيل . ولّى الأعرابي هارباً ، وهو يقول : الفيل أكبر من البقرة !!!

****

- كان الجاحظ دميم الصورة ، قبيح الوجهه ، ناتىء العينين : يُحكى أنه قُرع عليه ذات يوم الباب ، فخرج غلامه ، فسئل عنه ، فقال : هو في البيت يكذب على ربه. فقيل له : وكيف ذلك؟ قال: نظر في المرآة فرأى وجهه،

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فقال: الحمدلله الذي خلقني فأحسن صورتي .

وكان الجاحظ هذا إذا كتب حلى القراطيس بأقلامه، وإذا تكلم لفظ الدُّر من كلامه.

****

- قامت عجوز بتقديم شكوى الى السلطان سليمان القانوني ،تشكوا فيها جنوده الذين سرقوا مواشيها في الليل وهي نائمة، فقال لها السلطان :كان عليك أن تسهري وترعي مواشيك لا أن تنامي !!فأجابته : ظننتك ساهراً علينا يا مولاي ،فنمت مطمئنة البال .فخاف من قولها وتنبه له .

****

من نوادر أبو العيناء أنه سئل عن حماد بن زيد بن درهم وحماد بن سلمة بن دينار فقال : بينهما في القدر ما بين أبويهما في الصرف.

****

جاء أبو العيناء إلى عبيد الله بن سليمان يشتكي تأخر رزقه فقال عبيد الله : ألم نكن كتبنا لك إلى فلان ، فما فعل في أمرك ؟ قال : أطال في مماطلتي ، قال : أنت اخترته ، قال : وما علي وقد اختار موسى قومه سبعين رجلاً ؛ فما كان فيهم رشيد فأخذتهم الرجفة ، واختار رسول الله صل الله عليه وسلم ابن أبي سرح كاتباً له فلحق بالكفار مرتداً ، واختار علي أبا موسى فحكم عليه .

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال إياس بن معاوية كنت في مكتب رجل من أهل الذمة ،فاجتمع إليه أصحابه ، فقال : ألا تعجبون من أهل الإسلام ، يقولون أنهم يأكلون في الجنة ولا يتغوطون ؟! فقلت : يا معلم ، أليست الدنيا ضرة الآخرة ؟ قال : بلى . قلت : كل ما يؤكل في الدنيا يخرج غائطاً ؟ قال : لا . قلت : فأين يذهب ؟ قال : يذهب بعضه غذاء . قلت : فما تنكر إذا كان بعضه يذهب في الدنيا غذاء أن يكون في الجنة كله غذاء ؟ قال : فألوى بيده وقال : قاتلك لله من صبي!

فقال هشام : ما ترك الغلام في واحدة من الثلاث عذراً .

****

بلغ مسامع أحد الأدباء أن (فلانا التاجر الكوفي) عاد من أداء فريضة الحج ، وكان هذا الحاج يتعامل(بالربا) فقال:

رأى(البيت) يُدعى بالحرام فحجّهُ ولو كان يُدعى بالحلال لما حجّا

وكأن هذا الأديب أراد قول الشاعر القديم :

إن كان مالك سحتا كله ربا فما حججت ولكن حجت الإبل

****

أرسل رجل ولده يشتري له رشاء (حبلاً) للبئر طوله عشرون ذراعاً . فوصل إلى نصف الطريق ، ثم رجع فقال : في عرض كم ؟ قال : في عرض مصيبتي فيك يا بني !

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

للأعـراب أجوبـة حاضـرة تـدل علـى ذكـائهم مثـال ذلـك في جـواب أحـدهم حـين سـئل : كيـف أنـت في دينك ؟ قال : أخرقه بالمعاصي ، وأرقعه بالاستغفار.

****

قـال الأصـمعي : حـج أعـرابي فـدخل مكـة قبـل النـاس ، وتعلـق بأسـتار الكعبـة وقـال : اللهـم اغفـر لي قبل أن يدهمك الناس !!

****

قـال الأصـمعي أيضـا : سـمعت أعرابيـاً يقـول في الطـواف : اللهـم اغفـر لأمـي . فقلـت لـه : وأبـاك ؟ فقـال: أبي رجل يحتال لنفسه ، وأما أمي فبائسة ضعيفة .

****

دخـل أبـو يزيـد علـى هشـام بـن عبـد الملـك ، وعلـى رأس ابـن يزيـد قلنسـوة (غطـاء للـرأس ذو قبـة) حسـنة ، فقـال هشـام : بكـم أخـذت قلنسـوتك هـذه ؟ قـال : بـألف درهـم !قـال: سـبحان الله ، قلنسـوة بـألف درهـم ؟ قـال : نعـم ، يـا أميـر المـؤمنين ، أخـذتها لأكـرم أطـرافي ، وأنـت قـد اشـتريت جاريـه بـألف دينـار لأخس أطرافك ، فأفحم هشاماً بالجواب .

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

أهدى برهان الدين الكمال إلى صديقه ابن عنين المتوفي عام 630 خروفاً وهما يومئذ بمصر ، فوجده ابن عنين ضعيفاً هزيلاً فكتب إلى الكمال :

أتتني أياديك التي لا أعُدها لكثْرتِها لا كفر نعمى ولا جَهْلُ

ولكنني أنْبيكَ عنها بِطُرفةٍ تروقك ، ما وأتى لها قبلها مِثْلُ

أتاني خروفٌ ما شككتُ بأنه حليف هوى قد شَفّه الهجر والعَذْلُ

إذا قام في شمس الظهيرة خِلْتَه خيالا سرى في ظلمةٍ ماله ظِلُ

فناشدته : ما تشتهي ؟ قال : قِتّةٌ وسائلته : ما شَفّه ؟ قال لي : الأكلُ

فأحضرتها خضراء مجّاجَة الثرى مسلّمةً ما حص أوراقها الفتلُ

فظل يراعيها بعين ضعيفةٍ وينشدها والدمْعُ في العين منهلُّ

أتَتَ وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصلٍ حين لا ينفعُ الوصلُ

****

قال هشام بن القاسم العنزي :

كنت أنا والفرزدق في مجلس واحد ، فتجاهلته ، فقلت له : من أنت ؟ قال : أما تعرفني ؟ قلت : لا . قال : فأنا أبو فراس . قلت : ومن أبو فراس ! قال : أنا الفرزدق ! قلت : ومن الفرزدق؟ قال : أو ما تعرف الفرزدق ؟ قالت : أعرف أنه شيء تأكله النساء عندنا ، يتسمَّن به ، وهو الفَتُوت (نوع من أنواع الخبز)فضحك الفرزدق وقال له : الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم .

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

أراد أعرابي شراء خفين من (حنين الإسكافي في مدينة الحيرة ، فساومه وطال الجدل بينهما ، ولم يتمكن الأعرابي مع ذلك من شرائهما وذاك ما غاظ حنينا فقرر الانتقام من الأعرابي ، فسار في الطريق الذي كان من الثابت أن الأعرابي يسير عليه، فوضع أحد الخفين بشجرة ، ومشى مسافة وألقى الخف الآخر في الطريق ، واختبأ، فمر الأعرابي ورأى أحد الخفين ، فقال : ما أشبهه بخف حنين ، ولو كان معه الآخر لأخذته . وتقدم فرأى الثاني مطروحاً . فندم لتركه الأول . فنزل وربط بعيره ، ورجع إلى الأول ، فسار حنين براحلته . وعاد الأعرابي إلى الحي وليس معه إلا الخفين ، فأصبحت قصته مثلاً سائراً فقالوا : (رجع بخفي حنين).

****

ذكر أن الكسائي كان لا يفتح على ولد الرشيد إذا غلطوا في القراءة عليه !وإنما كان ينكس طرفه ، فإذا غلط أحدهم نظر إليه ، وربما ضرب الأرض بخيزرانه التي في يده ، فإن سدد القارئ للصواب مضى، وإلا نظر في المصحف فافتتح المأمون يوماً عليه سورة الصف فلما قرأ : (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون) نظر إليه الكسائي ، فنظر المأمون في المصحف ، فإذا هو مصيب ، فمضى في قراءته . ولما رجع الرشيد قال له : يا أمير المؤمنين إن كنت قد وعدت الكسائي شيئا فهو يستنجزه . قال : إنه كان استوصاني أن أعطي لبعض القراء ، فوعدته ، فهل هذا هو الذي ذكر لك ؟ قال المأمون : إنه لم يذكر لي شيئا . ثم أخبره بالأمر!

****

قال عبد الملك بن مروان للأخطل وكان شاعره المفضل : مالك والخمرة يا أبا مالك ؟ أولها مر وآخرها سكر ! فقال الأخطل : أما إذا قلت ذلك فإن ما بين هاتين لمنزلة ما ملكك فيها إلا كلعْقة ماء من الفرات بالأصبع.

****

مر رجل بأشعب ، وكان يجر حماره ؛ فقال له الرجل مازحاً : لقد عرفت حمارك يا أشعب ولم أعرفك . فقال أشعب : لا عجب في ذلك الأمر فالحمير تعرف بعضها .

****

قال صاحب أخبار الحمقى : حكى لي بعض الإخوان أن بعض المغفلين كان يقود حماراً ، فقال بعض الأذكياء لرفيق له : يمكنني أن آخذ الحمار ولا يعلم هذا المغفل . قال : كيف تعمل ومقوده بيده ؟ فتقدم فحل المقود ووضعه في رأسه ، وقال لرفيق المغفل : خذ الحمار واذهب . فأخذه ، ومشى ذلك الرجل خلف المغفل والمقود في رأسه ساعة . ثم وقف فجذبه فلم يمشِ . فالتفت فرآه فقال : أين الحمار ؟ فقال : أنا هو . قال : وكيف هذا ؟ قال : كنت عاقاً لوالدتي فمسخت حماراً ، والآن قد رضيت عني أمي فعدت آدمياً . فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله . وكيف كنتُ أستخدمك وأنت آدمي ؟ فاذهب في أمان الله . فذهب . ومضى المغفل إلى بيته فقال لزوجته : أعندك الخبر ؟ كان الأمر كذا وكذا ، وكنا نستخدم آدمياً ولا ندري ، فبماذا نكفّر وبماذا نتوب ؟

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فقالت: تصدق بما يمكن . وبعد مضي أيام ،ذهب ليشتري حماراً يعمل عليه ، فخرج إلى السوق ، فوجد حماره ينادى عليه ، فتقدم وجعل فمه في أذنه وقال:

يا مُدْبِر عُدتَ إلى عقوق أمك ؟!

****

دخل أبو دلامة على المنصور وأنشده:

إني رأيتك في المنام وأنت تعطيني خيارة
مملوءة بدراهم وعليك تأويل العبارة

فقال له المنصور: اذهب وأتني بخيارة أملأها لك دراهم ودنانير. فذهب إلى السوق وأحضر أكبر قرعة توجد هناك . فلما رآه المنصور مقبلاً ، قال له: ما هذا ؟ قال: يلزمني الطلاق من زوجاتي الأربع إن كنت رأيت القرعة ، ولكني نسيت . فلما رأيت القرعة في السوق ذكرتها.

****

ولنقرأ هذه المبالغة الضاحكة، يقولها ابن الرومي في بخل عيسى بن منصور:

يقتّر عيسى على نفسه وليس بباقٍ ولا خالدِ
فلو يستطيع لتقتيره تنّفس من منخر واحدِ

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال يحيى بن زياد المحاربي لمطيع بن إياس وكان صديقاً له : انطلق بنا إلى فلانة فإن بيني وبينها مغاضبة ، لتصلح بيننا ، وبئس المصلح أنت . فانطلقا ودخلا دارها ، وأقبل يحيى والمرأة يتعاتبان ، ومطيع ساكت ، حتى إذا كثر العتاب قال يحيى : ما يسكتك ؟ أسكت الله نأمتك ، فقال مطيع :

أنتِ معتلة عليه وما زال مهينا لنفسه في رضاكِ

فأعجب يحيى وهش له ، فقال مطيع :

فدعيه وواصلي ابن إياس جعلتْ نفسه الغداة فداكِ

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يجلد بها رأسه ويقول : ألهذا جئت بك ؟ ومطيع يستغيث والجارية تضحك منهما

****

هدد أحدهم المهرج المعروف تريبوله بأنه سيجلده حتى الموت فلجأ المهرج إلى الملك فرنسوا الأول يطلب منه الحماية فقال له الملك : إن تجرأ أحد على قتلك ؛ فسأشنقه بعد ربع ساعة ، فقال تريبوله : مولاي ، أرجوك اشنقه قبل ربع ساعة .

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

دخل رجل على عروة بن الزبير يعزيه بعد أن قطعت رجله ، وبادر بقوله : أقطعت رجلك ؟ قال : نعم .. قال : جيد !! وهل وجعك شديد ؟ قال : نعم .. فقال: لا تغتم فإنك لو علمت ثوابها لتمنيت أن الله قطع رجليك ويديك وأعمى بصرك !!.

****

لما مات سعيد بن مسلم الباهلي قال الرشيد لأبي العالية : علِّم فلانا تعزيةً يعزي بها ولد سعيد ، فقال أبو العالية للفتى : إذا صرت إلى القوم فقل : عظم الله أجركم ، وأحسن الله عزاءكم ، ورحم سعيداً . فقال الفتى : هذا عزاء طويل . فقال له: فقل إذًا : أعظم الله أجركم ، وختم بالصبر على قلوبكم . فقال : وهذا أطول من ذاك. إذاً فقل : أعظم الله اجركم . وكررها عليه طويلاً ، ثم ركب إلى القوم ، فخرجوا إعظاماً له ، فلما رآهم سأل : ما فعل سعيد ؟ قالوا : مات . فقال : جيد فماذا فعلتم به ؟ فقالوا : دفناه . فقال : أحسنتم !!ثم انصرف .

****

مرض صديق حامد بن العباس فأرسل حامد ابنه إليه يعوده ، وأوصاه قائلا : إذا دخلت عليه فاجلس في أرفع المواضع ، وقل للمريض : ما تشكو فإذا قال لك كذا وكذا فقل : طهور إن شاء الله ، ثم سله : من يجيئوك من الأطباء ؟فإذا قال فلان فقل :مبارك ميمون . ثم سله : ما غذاؤك ؟ فإذا أجاب كذا وكذا ،فقل له: طعام محمود . فذهب الابن ، ودخل على المريض ، وكانت بين يديه منارة

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

، فجلس عليها لارتفاعها ، فسقطت على صدر المريض فأوجعته ، ثم سأل المريض : مما تشكو ؟ فقال : أشكو علة الموت فقال : طهور إن شاء الله !!فمن يجيئوك من الأطباء ؟ قال : ملك الموت ،فقال : مبارك ميمون ، فما غذاؤك ؟ قال : سم الموت . فقال : طعام محمود . ثم انصرف

****

ولّى الحجاج أعرابياً على بلد تسمى تبالة ، فجمع الأعرابي أهلها وقال : إن الأمير أوصاني عليكم ، و والله لا أحسن أن أقضي بين خصمين مرتين ، و والله لا أوتي بظالم ولا مظلوم إلا وضربته حتى أقتله, فتناصف الناس بينهم !

****

كان لبشار أخوان ، وكانا يعملان قصابين في مهنة الجزارة وتقطيع اللحوم ، وكثيرا ما كانا يستعيران ثياب أخيهما ولكنهما كانا يأخذانها بغير إذنه . وذات مرة لبس ثوبه فأنكر رائحته الكريهة فقال: أينما أتوجه ألق سعداً!1(وهو مثل يضرب في سوء المعاشرة). ولما خرج إلى الناس في تلك الثياب ، قيل له : ما هذا يا أبا معاذ ؟ قال : هذه ثمرة صلة الرحم .

****

كان نصر بن مقبل عاملاً للرشيد على الرقة ، فأتى برجل من الظرفاء وُجد ينكح شاة ، فقال : أيها الامير ،إنها والله ملك يميني وقد قال الله تعالى: (أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين).

فأطلقه وأمر بجلد الشاة فإن ماتت تصلب . قالوا : أيها الأمير إنها بهيمة . قال : وإن كانت بهيمة ، فإن الحدود لا تعطل ، وإن عطلتها فبئس الوالي أنا .

****

حكي عن بعض الشعراء ، قال : دخلت مسجداً بحمص ، فرأيت رجلاً مكشوف الرأس ، فقلت: السلام عليكم ، فلم يرد علي جواباً . فكررتها عليه فنظر إلي مغضباً وقال : لعلك من هؤلاء الصفاعنة ،الذين يأتون من أسفل الشام ؟!قلت : ما شأنهم؟ قال : إنهم يقرؤون السبع الطوال، ويبغضون أبا بكر الصناديقي ، وعمر القواريري بن عثمان ، وعثمان بن أبي سفيان ومعاوية بن أبي الخطاب ، أحد حملة العرش . قلت : ومن معاوية ؟ قال : هو رجل أرسله الله إلى قوم يعلمهم أن عصا موسى كانت من التوت ، فلقيه محمود النبي ، فزوجه ابنته عائشة ، فولدت له الحسن والحسين ، في أيام الحجاج بن المهدي . فقلت له: أراك خبيراً بالتواريخ ؟ وأنا قد أفنيت عمري في هذا الفن وما عرفت هذا ، أتحفظ القرآن ؟ قال : أقرأ باللغات السبع، قلت : اقرأ لي شيئاً منه . فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وكانوا إذا جاءهم بشير أو نذير ،استغشوا استغشاشاً ، وقاموا إلى ناقة الله فذبحوها ، ومكروا مكراً كباراً فبأي آلاء ربكما تكذبان . فقلت له : يا شيخ كيف ترضى بهذه الحالة ، مع حوزك هذه الفضائل ، هلا سكنت بغداد ، ليعرفوا قدرك وفضلك ؟ فقال : بغداد دار الجهلة والمجانين ، ما أصنع بها ؟ فقلت : صدقت ، وانصرفت .

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

كان بمصر رجل يعرف بأبي جعفر الشق معروف بالحمق والغفلة والجد والنعمة . قال أبو الحسين كاتبه : وأتيت إليه يوما وقد ماتت والدتي فأخبرته فبكى وقال : ماتت كبيرتي ومربيتي ، -وهو كان أكبر منها بأربعين سنة- ثم قال لغلامه : قم فجئنني بعشرين دينار، فأتاه بها ، فاشترى بعشرة دنانير كفناً ، وتصدق بخمسة دنانير على القبر ، وأقبل يصرف الخمسة الباقية فيما يحتاج إليه من تجهيز . ثم قال لغلام آخر : امض أنت يا لؤلؤ إلى فلان صاحبنا يغسلها ، فقال أبو الحسين : فاستحييت منه وقلت : يا سيدي ، ابعث خلف فلانة تغسلها. قال : يدخل عليها من لا نعرفه ؟ قلت : نعم ! تأذن لي بذلك . قال : لا والله ما يغسلها إلا فلان ! فقلت : وكيف يغسل رجل امرأة ؟ قال : وإنما أمك امرأة , والله لقد أنسيت !!

****

أتى رجل أبا محمد التوبهاري فقال : وضعت رأسي في حجر امرأتي فقالت : ما أثقل رأسك ! فقلت :أنت طالق إن كان رأسي أثقل من رأسك . فقال التوبهاري :إذا تحرم عليك ، فقيل له : ولم ؟ قال : لأن القصابين أجمعوا على أن رأس الكبش أثقل من رأس النعجة .

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

كتب رجل إلى قاض في أمر قوم من جيرانه اختصموا : إن الذي يجري بينهما غير مفهوم ، وقد أردت الاستصلاح فعاد استفساداً . فإن رأى القاضي - أدام الله عزله - أن يصفح عن كتابي فإن فيه نقصاً . فقال القاضي : لا ،بل فيه زيادة لام ، كفانا الله شرها .

****

قيل لبشار بن برد : أن فلانا يزعم أنه لا يبالي بلقاء واحد أو ألف فقال : صدق ، لأنه يفر من الواحد كما يفر من الألف.

****

أتى مغفل ليكسر لوزة ؛ فزلقت عن الحجر ! فقال : كل شيء يفر من الموت ، حتى البهائم أيضا !!

****

قال الحمدوني في أضحية أهداها إليه سعيد بن أحمد بن جوسبنداد :

أسعيد قد أهديتني أُضحية مكثت زماناً عندكم ما تطعم
نَضْوًا تغامزت الكلاب بها وقد شدوا عليها كي تموت فيولموا
فإذا الملا ضحكوا بها قالت لهم لا تهزؤوا بي وارحموني ترحموا
مرت على علف فقامت لم ترم عنه وغنت والمدامع سجم

وقال :

أبا سعيد لنا في شاتك العبر جاءت وليس لها بول ولا بعر

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

وكيف تبعر شاة عندكم مكثت طعامها الأبيضان : الشمس والقمر

لو أنها أبصرت في نومها علفا غنت له ودموع العين تنحدر

يا مانعي لذة الدنيا بما رحبت أني ليمتعني من وجهك النظر

****

التفت المأمون إلى بثينة فقال : أنت بثينة جميل ؟ فقالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : ما الذي رأى فيك جميل حتى لهج بذكرك من بين نساء العالمين ؟ قالت : الذي رأى الناس فيك فجعلوك خليقتهم . فضحك عبد الملك ، وسره جوابها وفضلها على عزة في الجائزة . ثم أمرهما أن يدخلا على عاتكة فدخلتا عليها ؛ فقالت لعزة : أخبريني عن قول كثير :

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معني غريمها

ما كان دينه؟ وما كنت ودعته ؟ قالت : كنت ودعته قبلة ثم تأثمت منها . قالت عاتكة : وودت أنك فعلت ، وأنا كنت تحملت أثمها عنك . ثم ندمت عاتكة واستغفرت الله تعالى ، وأعتقت عن هذه الكلمة أربعين رقبة.

****

دفع أحدهم مرة إلى والي مكة ، وقد أفطر في شهر رمضان ، فقال له الوالي : يا عدو الله تفطر في شهر رمضان ؟!قال : أنت أمرتني بذلك . قال : هذا شر كيف أمرتك ، ويلك ؟! قال : حدثت عن ابن عباس أنه من صام يوم عرفة عدل صومه سنة وقد صمته . فضحك الوالي وخلاّه .

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

صعد ابن زهير الخزاعي جبلا فأعياه ، وسقط كالمغشي عليه ، فقال : يا جبل ما أصنع بك ؟ أأضربك ؟ لا يوجعك ،أأشتمك ؟ لا تبالي ، يكفيك يوم تكون الجبال كالعهن المنفوش .

****

قالت الخنفساء لأمها : ما مررت بأحد إلا بصق علي! قالت : يا بنية لجمالك وحسنك تعوَذين.

****

دخل إيليا أبو ماضي على صديقه وليم كتسفليس , فوجده وبين يديه كلبته فيفي جثة هامدة , فرثاها:

عضّها الدهر بعد ما عضّت ... الناس وأدت مهمة الحُجّابِ

كم فقير أتى ليشحذ قوتاً ... حرمته فيفي ولوج الباب

وغريم قد جاء يطلب ديناً ... تركته معفراً في التراب

وشقي أتى ليسرق بيتاً ... غادرته ممزق الأثواب

رحمة اللحم والعظام عليها ... وصلاة الصحون والأكواب

****

قيل :

كان بشار يقول الشعر وهو صغير, فإذا هجا قوماً جاؤوا يشكونه إلى أبيه , فيضربه ضرباً مبرحاً.

وكانت أمّه تقول : إلى متى تضرب هذا الصبي الضرير , أما ترحمه ؟ فيقول : ولكنه يتعرض للناس

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فيشكونه إليّ. فسمعه بشار فقال له : يا أبت , إنّ هذا الذي يشكونه منّي إليك هو قول الشعر , وإني إن تمكنت منه أغنيتك وسائر أهلي . فإن شكوني إليك فقل لهم : أليس الله يقول :{ لَيْسَ على الأعْمَى حَرَجٌ } ؟

ولما عاودوا شكواهم قال لهم برد ما قاله بشار , فانصرفوا وهم يقولون : فقه برد أغيظ لنا من شعر بشار.

****

قيل : أنّ فقيرا وقف على باب نحوي فقرعه. فقال النحوي : من بالباب ؟

فقال : سائل . فقال النحوي : ينصرف . فقال : اسمي أحمد! فقال النحوي لغلامه : أعط سيبويه كسرة !

****

قصد رجل الحجاج بن يوسف فأنشده :

أبا هشام ببابك قد شمّ ريح كبابك

فقال : ويحك ! لم نصبت : أبا هشام ؟ قال : الكنية كنيتي , إن شئت رفعتها , وإن شئت نصبتها !

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

اتاب الشاعر حافظ إبراهيم ألم في بطنه من الجهة اليسرى , فاعتقد أنه مريض ب " المصران الأعور " فأخبر صديقه الطبيب , فطمأنه بأن الأعور لا يكون إلا في الجهة اليمنى. فقال حافظ : أيها الطبيب , يمكن أن يكون الذي عندي أعور شمال !!

****

قال رجل لامرأته : الحمد لله الذي رزقنا ولداً طيباً . قالت : الحمد لله , لم يرزق أحد مثل ما رزقنا به.

فدعيا ولدهما , فجاء , فقال له أبوه : يا بني , من حفر البحر ؟ قال : موسى بن عمران.

قال : ومن بلطه ؟ قال : محمد بن الحجاج .

فشقت المرأة قميصها , ولطمت وجهها , وجعلت تبكي. فقال زوجها : ما بك ؟ قالت : لا يعيش ابني مع هذا الذكاء.

****

ومن الحمقى المشهورين هبنقة , ومن حمقه أنه وضع في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف , وقال : أخشى أن أضل نفسي ولا أعرفها , ففعلت ذلك. فحُولتْ القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق أخيه , فلما أصبح قال : يا أخي , أنا أنت , فمن أنا ؟

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

حدث أن طالباً سودانياً مسلماً كان يدرس في الجامعة الأمريكية في بيروت , وكان محافظاً على أداء فرائضه الدينية , وفي أحد الأيام لاحظه أحد المدرسين يتوضأ للصلاة , فصاح فيه غاضباً : كيف تغسل قدميك في حوض نغسل فيه وجوهنا ؟ فقال له الطالب : كم مرة تغسل وجهك في اليوم ؟ فقال الأستاذ الأمريكي : مرة واحدة في كل صباح طبعاً. قال الطالب السوداني : أما أنا فأغسل رجلي على الأقل خمس مرات في اليوم , ولك أن تحكم بعد ذلك أيهما أكثر نظافة رجلي أم وجهك ؟!

****

قال زين الكاتب : اجتمعنا يوماً أنا و أبو نواس وعلي بن الخليل في سوق الكرخ , وكنا نتناشد الأشعار , ونتذاكر الأخبار , فقال أبو نواس : أدبر من كان في نفسي , وكان أسرع الخلق في طاعتي , فما أدري ما أحتال له ؟ فقال علي بن الخليل يمازحه : يا أبا علي , قل لشيخك و أستاذك يرده إليك. فقال أبو نواس : من تعني ؟

قال : من أنت في طاعته ليلك ونهارك(يعني إبليس) , فإن لم يقض لك هذه الحاجة فما ينبغي لك أن تسأله مسألة ولا أن تثلج صدره بمعصية !!

فقال : هو أسدٌ لرأيه من أن يخلّ بي أو يخذلني وانقضى مجلسنا ذلك.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فلما كان بعد أيام اجتمعنا في نفس الموضع وأخذنا في أحاديثنا , فضحك أبو نواس , فقلنا له : ما أضحكك ؟

قال : ذكرت قول علي بن الخليل يومئذ : قل لشيخك يرده إليك ! قد سألته يا أبا الحسن فقضى الحاجة , وما مضت والله ثالثة حتى أتاني الحبيب من غير أن أبعث إليه , فعاتبني واسترضاني . وكان الغضب منه والتجني . وأحسب أن (إبليس) كان يتسمع علينا وقت كلامنا , وقد قلت أبياتاً في ذلك . فقلنا : هاتها . فأنشد :

لما جفاني الحبيب وامتنعت عني الرسالات منه والخبر
واشتد شوقي وكاد يقتلني ذكر حبيبي , والهم والفكر
دعوت إبليس ثم قلت له في خلوة , والدموع تنحدر
أما ترى كيف بليت وقد أقرح جفني البُكاءُ والسهر ؟
إن أنت لم تلقِ لي المودة في صدر حبيبي وأنت مقتدر
إذاً لا قلت شعراً , ولا سمعت غناً ولا جرى في مفاصلي السّكَرُ
ولا زال القرآن أدرسه أروح في درسه وأبتكر
وألزم الصوم والصلاة ولا أزال دهري بالخير آتمر
فما مضت , بعد ذلك ثالثة حتى أتاني الحبيب يعتذر

****

أضاع هبنقة جملاً , فجعل ينادي : من وجد جملي فسأعطيه إياه.

فقالوا له : ما دمت ستعطي الجمل لمن سيجده , فلماذا تسأل عنه ؟

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال : أنتم لا تعرفون لذة إيجاد المفقود.

****

حضر سفرة سليمان أعرابي , فنظر إلى شعرة في لقمة الأعرابي , فقال : أرى شعرة في لقمتك يا أعرابي , قال : وإنك لتراقبني مراقبة من يبصر الشعرة في لقمتي ! والله لا واكلتك أبداً , فقال : استرها يا أعرابي ؛ فإنها زلة ولا أعود لمثلها .

****

قال الأصمعي : قلت لأعرابي : أتهمز إسرائيل ؟ قال : إني إذاً لرجل سوء . قلت له : أفتجر فلسطين ؟ قال : إني إذاً لقوي .

****

سمع أعرابي إماماً يقرأ : (ولا تَنكحوا المشركين حتى يؤمنوا) , قرأها بفتح التاء , فقال : ولا إن آمنوا أيضاً لم ننكحهم , فقيل له : أنه يلحن وليس هكذا يقرأ , فقال : أخروه قبحه الله , لا تجعلوه إماماً فإنه يحل ما حرم الله.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

خطب أعرابي فلما أعجله بعض الأمر عن التصدير بالتحميد والاستفتاح بالتمجيد قال : أما بعد :بغير ملال لذكر الله ولا إيثار غيره عليه فإنا نقول : كذا , ونسأل كذا ؛ فراراً من أن تكون خطبته بتراء وشوهاء.

****

دفعوا إلى أعرابية عكاً تمضغه , فلم تفعل , فقيل لها في ذلك , فقالت : ما فيه إلا تعب الأضراس وخيبة الحنجرة.

****

تقدم رجل إلى أحد القضاة بخصم , فقال : إن هذا باعني ثوباً وجدت فيه عيباً , وسألته أن يقيلني فأبى . فالتفت إليه القاضي , وقال : أقله ,عافاك الله , فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قيلوا فإن الشياطين لا تقيل).

****

تظاهرت الأم بأنها مريضة , فأخذها ابنها إلى الطبيب , فقال له الطبيب : يا بني إذا أردت شفاء أمك فزوّجها. فتزوجت الأم وهي كبيرة في العمر , وطلقها زوجها.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

ثم تظاهرت بالمرض مرة أخرى . فقال لها ابنها : هل أجلب لك الطبيب ؟ فقالت : لا داعي لذلك , أنت تعرف وصفة مرضي من المراجعة السابقة.

****

ولّى يزيد ابن المهلب أعرابياً على بعض كور خرسان , فلما كان يوم الجمعة , صعد المنبر وقال : الحمد لله , أيها الناس إياكم والدنيا فإنكم لم تجدوها إلا كما قال الله عنها : وما الدنيا بباقية لحيّ وما حي على الدنيا بباق.

فقال كاتبه : أصلح الله الأمير هذا شعر؟

فسأله : هل الدنيا باقية لأحد ؟ قال : لا . قال : ما كلّفتُك يا مغفل!

****

قال : مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر : أمدحت فلاناً (الرجل من أهله) ؟

قال نصيب : نعم لقد فعلت . قال مسلمة : أو حرمك من الجزاء ؟ قال نصيب : نعم يا أمير المؤمنين

فقال مسلمة : فهلا هجوته يا نصيب ؟ قال نصيب : لم أفعل يا أمير المؤمنين ؛ لأني كنت أحق بالهجاء منه إذ ظننته موضعاً لمدحي .فأعجب به مسلمة وقال له : اسألني ما شئت يا نصيب.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فقال نصيب : إن كفك بالعطية أجود من لساني بالمسألة يا أمير المؤمنين. فأبهره حسن جوابه وأمر له بعطاء جزيل.

****

قال حمزة شحاته- رحمه الله - :

والعلم آفته الغرور , وربما عصف العمى بالعالم النحريرِ

فرأى الثراءَ مع الهوانِ حقارةً فاختار أن يحيا بلا "تَزْفيرِ"

وأنا الملوم , فلو سلكت سلوكهم لملأت من ذهب حمولة "لوري"

وصِراع صوفي تُجُوهِلَ قدره بين الرجال , فعاش " كالخُنْشور"

يمشي وقد ركب " الكَدَالِك " غيره في الحر يرشح لاهثا كالزير

لا يستطيع وقد تضاءل دخله أن يهجر الأتوبيس " للحنطور"

فتراه في سوق الخضار مقسم القرشين بين العيش والجرجير

عرضوا عليه وظائفَ مشبوهة فأبى ,وردد :يا دوائر دوري

وأطال في بعض الأمور لسانه فأصيب بعد الحبس بالتسفير

وإذا اشتَهَت "سيخَ الكبابِ " امرأته في كل تسعة أشهر وكسور

"راحت " تطالب بالطلاق لغلبها من راجل متنطع دبور

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

كان للأعمش جار لا يزال يعرض عليه المنزل يقول : لو دخلت فأكلت كسرة وملحاً ...فيأبى عليه الأعمش ،فعرض عليه ذات يوم ،فوافق جوع الأعمش . فدخل منزله فقرب إليه كسرة وملحاً وإذا به يسأل .فقال له رب المنزل : بورك فيك (أي ليس عندنا شيء نعطيك إياه) فأعاد عليه المسألة ،فقال له : بورك فيك ، فلما سأل الثالثة قال له : اذهب و إلا خرجت إليك بالعصا . قال : فناداه الأعمش : اذهب ويحك ولا والله ما رأيت أحد أصدق مواعيد منه ، وهو منذ سنة يعدني على كسرة وملح ولا والله ما زادني عليهما

****

حكى بعضهم ، قال : كنت في سفر فضللت الطريق ، فرأيت بيتا في الفلاة (الصحراء)، فأتيته فإذا بها أعرابية ، فلما رأتني قالت : من تكون ؟ قلت : ضيف ،قالت : أهلاً ومرحباً بالضيف انزل على الرحب والسعة . قال : فنزلت فقدمت لي طعاما فأكلت ، وماء فشربت ، وبينما أناعلى ذلك ، إذ أقبل صاحب البيت . فقال : من هذا ؟ فقالت : ضيف فقال : لا أهلاً ولا مرحباً ، مالنا وللضيف ، فلما سمعت كلامه ركبت من ساعتي وسرت . فلما كان من الغد رأيت بيتا في الفلاة ، فقصدته فإذا أعرابية فلما رأتني قالت : من تكون ؟ قلت : ضيف ،قالت : لا أهلاً و مرحب بالضيف فيه ، مالنا وللضيف ، فبينما هي تكلمني ، إذ أقبل صاحب البيت ، فلما رآني ، قال : من هذا ؟ قلت : ضيف ، قال : مرحبا وأهلا بالضيف ، ثم أتى بطعام حسن فأكلت ، وماء فشربت ، فتذكرت ما مر بي

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

بالأمس فتبسمت فقال: مم تبسمك ؟ فقصصت عليه ما اتفق لي مع تلك الأعرابية وبعلها ، وما سمعت منه ومن زوجته ، فقال: لا تعجب !!إن تلك الأعرابية التي رأيتها أختي ، وإن بعلها أخو امرأتي هذه ، فغلب على كل طبع أهله .

****

قيل لأعرابي: عند من تحب يكون طعامك ؟ قال: عند أم صبي راضع ، أو ابن سبيل شاسع ، أو كبير جائع ، أو ذي رحم قاطع .

****

قال أعرابي: لولا ثلاث هن عيش الدهر: الماء والنوم وأم عمرو لما خشيت من مضيق القبر

****

سمع أعرابي رجلاً يقرأ سورة براءة فقال: ينبغي أن يكون هذا آخر القرآن قيل له: ولم ؟ قال: رأيت عهوداً تنبذ .

****

وقع بين الأعمش وبين امرأته وحشة ، فقال لبعض أصحابه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح بينهما . فدخل إليها فقال: إن أبا محمد شيخ كبير فلا يزهدنك فيه عمش عينيه ، ودقة ساقيه ، وضعف

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

ركبتيه ونتن إبطيه ، وجمود كفيه . فقال له الأعمش : قم قبحك الله ، فقد أريتها من عيوبي مالم تكن تعرفه !!.

****

سألت رئيسة لجنة الإسعاف إحدى الطالبات : ماذا تفعلين لو ابتلع طفلك مفتاح المنزل ؟ فكرت الطالبة قليلاً ، ثم قالت : أدخل البيت من شباك المطبخ !

****

تقدم جماعة إلى قراقوش ، وكان عاملاً لصلاح الدين على مصر ، ومعهم قتيل وثور ورجل مكتوف ، فقالوا : أيها الأمير ، هذا الثور صال على هذا الرجل ، فقتله وهذا مالكه ، وهو العاقلة . ففكر ساعة ثم أمر بالثور أن يشنق ويطلب صاحبه . قيل له : ما هذا حكم الله. فقال : لو جرى هذا في زمن فرعون ما فعل غير هذا ، فإنه القاتل ، ولا يحل أن يقتل غير القاتل .

****

خرج معن بن زائدة في جماعة من خواصه للصيد ، فاعترضهم قطيع ظباء ، فتفرقوا وراءه . وانفرد معن خلف ظبي حتى انقطع عن أصحابه ، فلما ظفر به ذبحه ، فرأى شيخاً مقبلاً من البرية على حمار ، فركب فرسه ، واستقبله ، فسلم عليه ، فقال : من أين ؟ وإلى أين ؟ قال : أتيت من أرض

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

لها عشرون سنة مجدبة ، وقد اخصبت في هذه السنة ، فزرعتها قثاء (نوع من النبات ثمره يشبه ثمرة الخيار) فأخرجت القثاء في غير أوان ، فجمعت منها ما استحسنته وأتيت بمعن بن زائدة لكرمه ، وفضله ، ومعروفه المأثور ، وإحسانه الموفور. قال : وكم أملت منه ؟ قال : ألف دينار قال : فإن قال لك كثير ؟ قال : خمسمائة. قال : فإن قال كثير ؟ قال : ثلاثمائة ، قال : فإن قال لك كثير ؟ قال : مائة .

فما زال به حتى قال : لا أقل من الثلاثين ، قال : فإن قال لك : كثير ؟ قال :ادخل قوائم حماري في عينيه ، وأرجع إلى أهلي خائباً . فضحك معن ، وساق جواده ونزل في منزله ، وقال لحاجبه: إذا أتاك شيخ على حمار بقثاء، فادخل به علي .فأتى الرجل بعد ساعة فلما دخل عليه لم يعرفه ، لهيبته وجلاله وكثرة حشمه وخدمه . فلما سلم عليه قال : ما الذي أتى بك أخا العرب ؟ قال : أملت الأمير ، وأتيته بقثاء في غير أوان !فقال : كم أملت فينا ؟ قال : ألف دينار ، قال : كثير ، فقال في نفسه : والله لقد كان ذلك الرجل شؤما علي !!ثم قال : خمسمائة دينار ، فقال : كثير !ثم مازال به إلى أن قال : خمسين دينار. فقال له : كثير ، فقال : لا أقل من الثلاثين ،فضحك معن . فعلم الأعرابي أنه صاحبه ، فقال : يا سيدي إن لم تجب إلى الثلاثين فالحمار بالباب ، وها هو ذا معن جالس .

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

نزل شيخ أعرابي من بني نهشل يكنى أبا الأغر على بنت أخت له من قريش بالبصرة ، وذلك في شهر رمضان ، فخرج الناس إلى ضياعهم ، وخرج النساء يصلين في المسجد ، ولم يبق في الدار إلا الإماء ، فرأى الكلب بيتًا مفتوحاً فدخله ، وانصفق الباب ، فسمع الإمام الحركة فظنه لصاً دخل فأخذ عصا ووقف على باب البيت ، فقال : أيها والله !إني بك لعارف ، فهل أنت من لصوص بني مازن فشربت خمراً فأسكرتك وأذهبت عقلك ، فقلت : أطرق دور بني عمرو ، والرجال خلوف ، والنساء يصلين في مسجدهن فأسرقهن ، سوءة لك ! والله ما يفعل هذا حر ، بئسما منتك نفسك ! فأخرج بالعفو عنك ، وإلا دخلت بالعقوبة عليك ، ولئن فعلت لتكونن أشأم مولود في بني تميم . فلما رأى أنه لا يجيبه ، أخذه باللين ، فقال : اخرج بأبي أنت وأمي منصوراً ومستورا ، وإني والله ما أظنك تعرفني ، ولئن عرفتني لوثقت بقولي واطمأننت إليّ ، أنا الأغر النهشلي ، فاخرج فأنت في ذمتي ، وإلا فعندي قوصرتان (وعاء التمر)، أهداهما إلي ابن أختي البار الوصول ، فخذ إحداهما حلالاً من الله . وكان الكلب إذا سمع هذا الكلام اطرق ، و إذا سكت وثب يريد الخروج ، فلما طال وقوفه ، جاءت جارية وقالت : أعرابي مجنون !والله ما أرى في البيت أحدًا ، ودفعت الباب ، فخرج الكلب مبادراً ، ووقع أبو الأغر مستلقياً ، فقلن له : قم ويحك !فإنه كلب ، فقال : الحمد لله الذي مسخه كلباً ، وكفى العرب حرباً

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

خطب أحد الأعراب في عمل وليه فقال في خطبته : إن الله خلق السموات والأرض في ستة أشهر ، فقيل له : في ستة أيام . فقال : والله أردت أن اقولها ولكن استقللتها! .

****

أهدى وزير إلى حسن الآلاتي حذاء في يوم عيد ، فأرسل اليه يشكره بقوله : كل شخص يحشر يوم القيامة تحت ظل صدقته .

****

قال أبو جعفر محمد بن جعفر البرتي : مررت بسائل على الجسر وهو يقول : مسكيناً ضريراً ، فدفعت إليه قطعة وقلت له : لم نصبت ؟ فقال : فديتك بإضمار ارحموا .

****

قيل : أن أعرابي رفع قصة إلى المأمون ، وسأله أن يأذن له في الدخول عليه ليسمعها منه ، فأذن له فقال المأمون : تكلم بحاجتك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إن مصائب الدهر ؛ وعجائب الأيام قصدتني ، فأخذت مني ما كانت الدنيا أعطتني ، فلم تبق لي شيئاً ، وقد أصبحت لا أملك سبداً ولا لبداً (أي الشعر والصوف) ولي عيال وأطفال وصبية صغار ، وأنا شيخ كبير ، وبي حاجة إلى أمير المؤمنين وعطفه . قال : فبينما هو في الكلام إذ خرج منه صوت ، فقال : وهذا يا أمير المؤمنين

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

من عجائب الدهر ومحنته ، ولا والله ما ظهر مني قط إلا في موضعه ، فقال المأمون لجلسائه : ما رأيت قط أقوى قلباً ولا أربط جأشاً ولا أشد نفساً من هذا الرجل ، ثم أمر له بخمسين ألف درهم معجلة .

****

روي عن إياس بن معاوية أنه قال : ما غلبني أحد سوى رجلًا واحدًا ، وذلك أني كنت في مجلس القضاة بالبصرة ، فدخل علي رجل شهد عندي أن البستان الفلاني وذكر حدوده هو ملك فلان ، فقلت له : كم عدد شجرة ؟ فسكت ،ثم قال : منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس ؟ فقلت : منذ كذا ، فقال : كم عدد خشب سقفه ؟ فقلت له : الحق معك ، وأجزت شهادته .

****

حضر أعرابي سفرة سليمان بن عبد الملك فجعل يمر إلى ما بين يديه فقال له الحاجب : مما يليك فكل يا أعرابي ، فقال : من أجدب انتجع ، فشق ذلك على سليمان وقال للحاجب : إذا خرج عنا فلا يعد إلينا . شهد بعد هذا سفرته أعرابي آخر فمر إلى ما بين يديه أيضًا فقال له الحاجب : مما يليك فكل يا أعرابي ، قال من أخصب تخير ، فأعجب ذلك سليمان فقربه وأكرمه وقضى حوائجه

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

وذات يوم أيضًا حضر أعرابي سفرة سليمان بن عبد الملك فلما أتى بالفالوذج جعل يسرع فيه فقال سليمان : أتدري ما تأكل يا أعرابي ؟ فقال : بلى يا أمير المؤمنين ؛ إني لأجد ريقاً هنيئاً ، ومزدرداً ليناً ، وأظنه الصراط المستقيم الذي ذكره الله في كتابه ، فضحك سليمان وقال : أزيدك منه يا أعرابي فإنهم يذكرون أنه يزيد في الدماغ !! قال : كذبوك يا أمير المؤمنين لو كان كذلك لكان رأسك مثل رأس البغل .

****

ادعى رجل عند قاض على امرأة حسناء بدين ، فجعل القاضي يميل إليها بالحكم . فقال الرجل : أصلح الله القاضي ، حجتي أوضح من هذا النهار . فقال له القاضي : اسكت يا عدو الله فإن الشمس أوضح من النهار، قم لا حق لك عليها . فقالت : جزاك الله عن ضعفي خيراً فقد قويته. فقال الرجل : لا جزاك الله خيراً عن قوتي فقد أوهيتها .

****

قال الرياشي : خرج الناس بالبصرة ينظرون إلى هلال رمضان ، فرآه رجلاً منهم ، ولم يزل يومئ إليه حتى رآه غيره وعاينوه فلما هلّ هلال الفطر جاء أحدهم إلى ذلك الرجل فدق عليه الباب وقال له : تعال أخرجنا مما أدخلتنا فيه .

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

استدعى بعض الخلفاء شعراء مصر ،فرأوا شاعرًا فقيرًا بيده جرة فارغة ذهب ليملأها ماءً فتبعهم إلى أن وصلوا إلى دار الخليفة ، فبالغ الخليفة في إكرامهم والإنعام عليهم فرأى الخليفة ذلك الرجل والجرة على كتفه ، ونظر إلى ثيابه الرثة وقال: من أنت ؟ وما حاجتك ؟ فأنشد :

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم إلى بحرك الطامي أتيت بجرتي

فقال الخليفة : املئوا جرته ذهباً وفضة ، فحسده بعض الحاضرين وقالوا : هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا المال ، وربما أتلفه وضيعه . فقال الخليفة : هو ماله يفعل به ما يشاء. فملئت له ذهباً ، وخرج إلى الباب ، ففرق جميع المال . وبلغ الخليفة ذلك ، فاستدعاه وعاتبه على ذلك . فقال :

يجود علينا الخيرون بمالهم ونحن بمال الخيرون نجود

فأعجبه ذلك ، وأمر أن تملأ له عشر مرات ، وقال : الحسنة بعشر أمثالها .

****

حكي أن الحجاج طاف ليلة فظفر بثلاثة رجال فقال :من أنتم ؟ فأجاب أحدهم :

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره وإن نزلت يوماً فسوف تعود

ترى الناس أفواجًا إلى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود

أنا ابن من دانت الرقاب له مابين مخزومها و هاشمها

تأتيه بالرغم وهي صاغرة يأخذ من مالها ومن دمها

وأجاب الثالث :

أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت

رجلاه لا تنفك ركباه عنهما إذا الخيل في يوم الكريهة ولت

فأطلقهم ثم سأل الحجاج عن آبائهم فإذا أبو الأول طباخ ، وأبو الثاني حجام ، وأبو الثالث حائك ... فقال : لله درهم ، أطلقوهم لفصاحتهم .

****

قال أبو إسحاق الجهمي : في يوم ما قال الحجاج لغلام له : تعال نتنكر وننظر مالنا عند الناس ، فتنكرا وخرجا ، فمرا على المطلب غلام أبي لهب ، فقالا : يا هذا ! أي شيء على الحجاج ؟ قال على الحجاج : لعنة الله . قالا : فمتى يخرج ؟ قال : أخرج الله روحه من بين جنبيه ما يدريني . قال : ألا تعرفني ؟ قال : لا . قال : أنا الحجاج بن يوسف . قال المطلب : أتعرفني أنت ؟؟ قال : لا قال : أنا المطلب غلام أبي لهب ، معروف ، أصرع في كل شهر ثلاثة أيام أولها اليوم ، فتركه ومضى .

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

اشترى أعرابي غلاماً وسأل البائع : رهل فيه من عيب ؟ قال : لا إلا أنه يبول في الفراش , قال : هذا ليس بعيب ، إن وجد فراشاً فليبل عليه.

****

مر أعرابي بقوم وهو ينشد ابنا له ، فقالوا له : صفه . قال : كأنه دنينير قالوا : لم نره ، ثم لم يلبث القوم أن أقبل الأعرابي وعلى عنقه جعل ، فقالوا : هذا الذي قلت فيه دنينير ؟! قال : القرنبي في عين أمها حسناء .

****

كان رجل اسمه أبو علقمة من المتقعرين في اللغة واستعمال وحشي الكلام وغريب اللفظ دخل على الطبيب فقال : إني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسئت طسأة ، فأصابني وجع بين الوابلة إلى دأية العنق ، فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الخلب فألمت له الشراسف ، فهل عندك دواء ؟ فقال له الطبيب : خذ خربقاً وشلفقاً وشربقاً ، فزهقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه بماء الماء ! فقال أبو علقمة : أعد علي ويحك ، فإني لم أفهم منك ! فقال له الطبيب : قاتل الله أقلنا إفهامًا لصاحبه ، وهل فهمت منك شيئاً مما قلت ؟!

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

هرعت الطفلة إلى أمها وقالت : أمي ما اسم الحفرة التي أمام بيتنا ؟ قالت الأم : أنا مشغولة بالطبخ ،اذهبي واسألي أباك !فذهبت الطفلة إلى أبيها وقالت له : أبي ما اسم الحفرة التي أمام بيتنا ؟ قال الأب : أنا أقرأ الجريدة !اذهبي واسألي أختك ! فذهبت إلى أختها وسألتها : أختي ما اسم الحفرة التي أمام بيتنا ؟ فأجابت : اسمها بير . فقالت الطفلة : اسرعي ! أختي الصغيرة وقعت في البير .

****

جلس العريس مع عروسه في غرفة النوم ، وأخذ يحدثها عن والدته ، ولما أطال الحديث ضاقت العروس ذرعاً ، فقالت غاضبة : ألا يمكنك أن تفعل شيئًا سوى التحدث عن والدتك ؟ فقال : بلى ، عندما انتهي سأحدثك عن والدي .

****

قيل : خرجت جماعة من قريش في تجارة لهم ومعهم أعرابي من بني غفار ،فهبت عليهم ريح عاصف أيقنوا على هلاكهم منها وقرروا أن يحرر كل و احد منهم عبداً من عبيده لعل الله ينجيهم ، ولم يكن للأعرابي عبد فوقف وقال : اللهم لا عبد لي لأحرره ، ولكن امرأتي طالق لوجهك ثلاثاً ...

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

التقت امرأة برجل متعمم يركب حماراً ، وكان معها رسالة تود قراءتها فاستوقفته وطلبت منه أن يقرأها لها . فاعتذر قائلاً : إني أجهل القراءة . فتعجبت وقالت : متعمم وتجهل القراءة ؟! وما كان من الشيخ عندئذ إلا أن وضع العمامة على رأس الحمار وقال : تفضل يا حمار اقرأ الرسالة .

****

قال شوقي في محاكبة صديقه الدكتور محجوب ثابت ، ووصف عيادته الطبية التي كانت بحي السيدة زينب :

براغيث محجوب لم أنسها ولم أنس ما طعمت من فمي

تشق خراطيمها جوربي وتنفذ في اللحم والأعظم

وكنت إذا الصيف راح احتجمت فجاء الخريف فلم أحجم

ترحب بالضيف فوق الطريق فباب العيادة فالسلم

قد انتثرت جوقة جوقة كما رشت الأرض بالسمسم

وترقص رقص المواشي الحداد على الجلد والعلق الأسحم

بواكير تطلع قبل الشتاء وترفع ألوية الموسم

إذا ما ابن سينا رمى بلغماً رأيت البراغيث في البلغم

وتبصرها حول (بيبا)الرئيس وفي شاربيه وحول الفم

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

قال الشافعي : كنا في اليمن ، فوضعنا سفرتنا لنتعشى ، وحضرت صلاة المغرب ، فقمنا نصلي ، فتركنا السفرة كما هي ، وقمنا إلى الصلاة وكان فيها دجاجتان ، فجاء ثعلب وفي فمه شيء كأنه الدجاجة فوضعه فذهبنا لنأخذه ونحن نحسبه الدجاجة قد ردها . فلما قمنا ، جاء إلى الأخرى وأخذها من السفرة نظرنا للذي قمنا إليه لأخذه ، فإذا هو ليف قد هيأه مثل الدجاجة .

****

دخلت سيدة لتواسي جارتها التي فقدت زوجها ، فقالت لها : كيف مات زوجك ؟ فقالت : ذهب إلى الدكان ليشتري ربطة معكرونة للطبخ ، فدهسته سيارة ، فمات على الفور . فقالت معزيه : مسكينة وماذا فعلت ؟ قالت : ماذا افعل ؟ طبخت محشي بالكوسا.

****

قيل : رؤي أعرابي يغطس في البحر ومعه خيط ، وكلما غطس غطسة عقد عقدة ، فقيل له : ما هذا ؟ قال : جنابات الشتاء أقضيها في الصيف.

****

حضر أعرابي مجلس قوم فتذاكروا قيام الليل ، فقيل له : يا أبا أمامه ، أتقوم الليل ؟ قال : نعم ، قالوا : ما تصنع ؟ قال : اذهب للخلاء وأقضي حاجتي ثم أرجع وأخلد للنوم.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

تحدث شاب يوماً عند الشعبي ، فقال الشعبي : ما سمعنا بهذا الحديث من قبل ، فقال الشاب : كل العلم سمعت ؟ قال : لا . قال : فنصفه ؟ قال : لا. قال : فاجعل هذا في النصف الذي لم تسمعه ، فأفحم الشعبي.

****

جاءت امرأة إلى القاضي ، فقال لها : جامعك شهودك ؟ فسكتت. فقال كاتبه : إن القاضي يقول لك : جاء شهودك معك ؟ فقالت : نعم ، هلا قلت أيها القاضي مثل ما قال كاتبك ؟ كبر سنك وقل عقلك ، ما رأيت ميتاً يقضي بين الأحياء غيرك!

****

نزل عبد الله بن جعفر إلى خيمة أعرابية ولها دجاجة قد دجنت عندها ، فذبحتها وجاءت بها إليه فقالت : يا أبا جعفر ، هذه دجاجة لي ربيتها ورعيتها وأطعمتها من قوتي , زلت عن كبدي فنذرت لله أن أدفنها في أكرم بقعة تكون , فلم أجد إلا بطنك فأردت أن أدفنها فيه , فضحك عبد الله بن جعفر , وأمر لها بخمسمائة درهم.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال أبو زيد : رأيت أعرابيا كأن أنفه كوز من عظمه , فرآنا نضحك منه فقال : ما يضحككم , فو الله لقد كنت في قوم ما كنت فيهم إلا أفطس.

****

أرسل حافظ إبراهيم إلى صديقه وجاره حامد في يوم زفافه يستهديه من طعام العرس , وثياباً يلبسها

أحامد كيف تنساني وبيني وبينك يا أخي صلة الجوار ؟

أيشبع مصطفى الخولي وأُمسي أعالج جوعتي في قعر داري

وبيتي فارغ لا شيء فيه سواي وإنني في البيت عاري

ومالي(جزمة) سوداء حتى أوافيكم على قرب المزارِ

فإن لم تبعثنّ إليّ حالاً بمائدة على متن البخارِ

تغطيها من الحلوى صنوف ومن حمل تتبّل بالبهارِ

فإني شاعر يُخشى لساني وسوف أريك عاقبة احتقاري

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

استضاف سعد زغلول في مصيفه بعض أصدقائه , وكان فيهم حافظ إبراهيم والدكتور محجوب ثابت , فروى لهم الدكتور حلما رآه ليلته , فقال : رأيتني راكباً جملاً كبيراً , ومن خلفه عدد كبير من الحمير , ثم جاءني رجل ومعه رسالة من شخص عظيم , وأعطاني إياها.

فنظر سعد إلى حافظ وقال له : فسّر لنا هذا الحلم يا حافظ.

قال حافظ : أما الجمل الذي يركبه فهو كرسي مجلس النواب , وأما الرسالة فهي تكليف بتوليه وزارة الصحة - وكان يتطلع إليها - , وأما الحمير فهم الذين انتخبوه في مجلس النواب.

****

يروى أن الحافظ ابن حجر العسقلاني خرج في موكب عظيم وهيئة جميلة راكباً بغلته , إذ هجم عليه يهودي , ثيابه ملطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة , فمسك لجام البغلة وقال : يا شيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال : " الدنيا سجن المسلم وجنة الكافر " .. فأي سجن أنت فيه , وأي جنة أنا فيها ؟!

فقال الحافظ ابن حجر : صحيح , أنت في تعاستك وبؤسك تعتبر في جنة مما ينتظرك في الآخرة من العذاب المهين , وأنا رغم هذه الأبهة إن أدخلني الله الجنة فيعتبر هذا سجن بالنسبة لما ينتظرني في الجنة.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

حضر أعرابي على مائدة يزيد بن مزيد , فقال لأصحابه : أفرجوا لأخيكم , فقال الأعرابي : لا حاجة لي بإفراجكم إن أطنابي طوال (يعني سواعده) فلما مدّ يده (أخرج صوتاً) فضحك يزيد وقال : يا أخا العرب , أظن أن طنبًا من أطنابك قد انقطع.

****

خطب المنصور في جماعة في الشام فقال :

أيها الناس ينبغي أن تحمدوا الله على ما وهبكم , فإني منذ وليتكم أبعد الله عنكم الطاعون الذي كان يفتك بكم. فقال له أحدهم : إن الله أكرم من أن يجمع علينا في وقت واحد , الطاعون وأنت.

****

لما مات السفاح وخلفه أخوه المنصور وكان يبغضه ويكرهه , رثاه أبو دلامة , فحقد عليه المنصور. فقال له أبو دلامة : يا أمير المؤمنين , إنه هو الذي جاء بي من البدو كما قال تعالى في قصة يوسف ..فقال :أنت كما قال يوسف : { لا تثريب عليكم اليوم }.

فقال له المنصور : إذاً فأعدّ نفسك للغزو. فقال أبو دلامة : والله لا أصلح له ؛ لأني مشئوم الطلعة. يا أمير المؤمنين , أنا أعرف نفسي , والله لقد شهدت تسعة عشر معركة فكانت الهزيمة نصيبها , والفشل الذريع صاحبها , فإن شئت أن تجرب حظك وتجعل جيشك ختام العشرين فافعل !.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

قيل لأعرابي : أي وقت تحب أن تموت ؟ قال : إن كان ولا بد فأول يوم من رمضان.

****

دخل الطبيب غرفة الكشف , وترك الزوج واقفاً بقلق خارج الغرفة. وبعد دقيقتين طلب الطبيب سكيناً كبيرةً ! فاعتذر الزوج بعدم وجوده لديهم. ودخل الطبيب الغرفة مرة أخرى , وبعد مضي خمس دقائق , طلب مطرقة مع مفك !

فذهب الزوج وأحضرهما بسرعة , وكان في حالة شديدة من الخوف . فقال الطبيب : أنا متأسف ..أعتقد أنني بحاجة إلى منشار ! فرد الزوج المسكين قائلاً : أسألك بالله أيها الطبيب , إذا كانت حالة زوجتي بهذه الخطورة لماذا لا ننقلها إلى المستشفى ؟

فأجاب الطبيب : كلا .. إنني فقط حاولت جاهداً فتح حقيبتي !

****

دخل رجل على كافور الإخشيدي صاحب مصر ودعا ه وقال في دعائه : أدام الله أيام مولانا (بكسر الميم في أيام) فأمسك عليه السامعون هذا اللحن (الخطأ) في معرض الدعاء واستنكروه , وعابوه عليه , فقام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله اللغوي من بين الحاضرين يدافع عن هذا اللحن إنقاذاً للموقف وقال :

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا أو غص م دهش بالريق أو بهر

فتلك هيبته حالت جلالتها بين الأديب وبين القول بالحصر

فإن يكن خفض الأيام من غلط في موضع النصب لا عن قلة النظر

فقد تفاءلت من هذا لسيدنا والفأل نؤثره عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب وأن أوقاته صفو بلا كدر

فقال كافور : لا فض فوك , فقد قطعت ألسنة بهذا الرد الجامع والجواب المقنع القاطع.

****

سأل رجل فقيهاً عن الخمر , أحلال هي أم حرام ؟ فقال له : حرام .

قال الجل : ما تقول في العنب والزبيب والتمر , أحلال هنّ أم حرام ؟ . قال : حلال .

قال : فما تقول في السُكّر والقَند والعَسَل ؟ . قال : حلال .

قال : فأيّ شيءٍ حلل هذا , وحرم هذا ؟

قال الفقيه : أرأيت لو أخذت كفاً من تراب فلطمت به وجهك أو صدرك , أكان يؤلمك؟

قال : لا.

قال : فلو أخذت كفاً من ماء فلطمتك به ,أكان يؤلمك ؟ قال : لا .

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال : فلو أخذت كفاً من تبن فلطمتك به , أكان يؤلمك ؟ قال : لا .

قال : فإن أخذت التراب والماء والتبن , فجمعتها وجبلتها ووضعتها في الشمس أياماً ثم ضربت بهن وجهك , أكان يؤلمك ؟ قال نعم .

قال : فهكذا ؛ إذا جمع هذا وعتق حُرّمَ , وإذا جمع هذا وعتق آلم.

****

قيل : أن الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد كان كثير الإحسان إلى أصحابه , فجاءه بعض طلبته وشكى إليه رقّة حاله وكثرة الضرورة , فقال له : اكتب قصتك وأنا أتحدّث مع الوالد. فكتب ذلك الطالب : المملوك فلان يقبّل الأرض وينهي أنه فقير و مظرور(بالظاء القائمة) وقليل الحضّ (بالضاد) , وناولها للشيخ . فلما قرأه تبسّم وقال : يا فقير , سبحان الله ضرك قائم وحظك ساقط.

****

جلس الشاعران الزهاوي والرصاف يأكلان ثريداً فوقه دجاجة محمرة . وبعد قليل مالت الدجاجة ناحية الزهاوي . فقال : عرف الخير أهله فتقدم ، فقال الرصافي : كثر النبش تحته فتهدم!

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

زار الخليفة المعتصم خاقان في مرضه ، فأراد الخليفة أن يمتحن بديهة وذكاء الفتح (ابن خاقان) فقال له : يا فتح ، داري أحسن أم دار أبيك ؟

فأجاب الفتح : مادام أمير المؤمنين في دار أبي فهي أحسن.

فقال الخليفة : نِعم الجواب الحاضر جوابك يا فتح.

****

كتب ابن دانيال مقطوعة يشكو فيها من الزواج ، ويصف حاله وزوجه فيقول:

بك أشكو من زوجة صيرتني غائباً بين سائر الحضارِ

غيبتني عني بما أطعمتني فأنا الدهر مفكر في انتظارِ

غبت حتى لو أنهم صفعوني قلت : بالله كفوا عن صفع جاري

فنهاري من البلادة ليل في التساوي ، والليل مثل النهارِ

دار رأسي عن باب داري فبا لله أخبروني يا سادتي أين داري؟

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال أعرابي للأحنف : بم سوّدك قومك يا أحنف ، وما أنت بأشرفهم بيتاً ، ولا أصبحهم وجهاً ، ولا أحسنهم خلقاً ؟

فقال الأحنف : سوّدني في قومي ما ليس فيك يا بن أخي. فقال الأعرابي : وماذا عسى أن يكون هذا الذي فيك ؟

فأجاب الأحنف : ذلك تركي من أمرك مالا يعنيني كما عناك من أمري مالا يعنيك.

****

كان الشاعران شوقي وحافظ يسيران في أحد شوارع العاصمة ، فأراد حافظ استعمال القول اللاذع بعد أن يغلفه باللفظ الحسن في ظاهره ، فبدأ ماكراً يذكر بيت شعر نظمه في رفيقه:

يقولون إن الشوق نار ولهفة فما بال شوقي أصبح اليوم بارداً؟

فلم يسكت شوقي عن هذا الوصف المهين وأضمر في نفسه الثأر منه . فلما بلغ الاثنان منزل صديقهما أبصر شوقي طفلاً ينتعل حذاء جديد ، فدعاه وداعبه ونصحه بعذوبة ومحبة "حافظ على جزمتك يا بني. "

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

بعد أن أنهى الطبيب فحص الزوجة ، تقدم نحو الزوج وقال بصوت منخفض : عفواً إن أعراض زوجتك وهمية فقط ، وقد كتبت لها أدوية وهمية ! وهنا بادر الزوج قائلاً:

ما دامت الأعراض وهمية ، والعلاج وهمياً ، فلتكن أتعابك وهمية إذاً ! وخرج من غرفة الطبيب.

****

من جميل ما نظم في شهر رمضان للشاعر علي الجواهري تحت عنوان (رمضان والإفلاس) ، جاءت أبياتها ارتجالاً ، وبأسلوب هزلي ، وذلك في شتاء عام ١٩٣٠م ، وقد حوت ألفاظاً دارجة ؛ إذ يقول وبروح كلها ظرف ومرح:

سمعاً بياني أيها الثقلان ما يصنع الإنسان في رمضان ؟

إني ومن خلق الأنام لحائر في عيشتي فيه وفي دنياي

لم ألق إلا في السحور فطوره فمتى تظن سحوره يلقاني ؟

تالله ما ذقت (الكباب) وما رأت عيناي شكل (حلاوة وفران)

ومنها:

أما الدجاج فما سمعت بذكره وأخاله لفظاً بغير معاني

وكذلك (السبزي) طيب ريحه ما شمه أنفي بطول زماني

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

أمر زياد بضرب رجل ، فقال الرجل : أيها الأمير إن لي بك حرمة. قال : و ماهي ؟ قال : إن أبي جارك بالبصرة. قال : ومن أبوك ؟ قال : يا مولاي إني نسيت اسمي ، فكيف لا أنسى اسم أبي ؟ فرد زياد كُمّهُ وضحك وعفا عنه.

****

قال أمير الشعراء:

لّما دعا داعي أبي الأشبالِ مُبشّراً بأوّل الأنجالِ

سعتْ سباعُ الأرض والسماءِ وانعقَد المجلسُ للهَناءِ

وصدر المرسومُ بالأمانِ في الأرض للقاصي بها والدّاني

فضاقَ بالذِيولِ صحنُ الدار من كلّ ذي صوفٍ وذي مِنقار

حتى إذا استكملت الجمعيّةْ نادى منادي اللّيْث في المَعيّةْ

هل من خطيبٍ محسِنٍ خبيرِ يدعو بطول العمر للأميرِ ؟

فَنَهضَ الفيلُ المشيرُ السامي وقال ما يليقُ بالمقام

ثم تلاه الثّعْلَبُ السفيرُ يُنشدُ ، حتى قيل : ذا جرير

واندفعَ القردُ مديرُ الكاسِ فقيل : أحسنتَ أبا نُواس

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

وأومأ الحِمارُ بالعقيره يريدُ أن يُشرّفَ العشيرة

فقال : باسم خالق الشعيرِ وباعثِ العصا إلى الحمير!

فأزعجَ الصّوتُ وَلِيّ العَهدِ فمات من رِعدَته في المَهد

فحمَلَ القومُ على الحِمارِ بجُملةِ الأنيابِ والأظفار

وانتُدِبَ الثّعْلَبُ للتأبينِ فقال في التعريضِ بالمسكين:

لا جَعلَ اللهُ لهُ قراراً عاشَ حِماراً ومضى حماراً!

****

جاءت امرأة إلى قراقوش ، وشكت إليه ابنها ، وقالت : إنّه يخالفها. فحبسه ، وحلف ألا يُطلِقَ سراحه إلا بعد مضي سنة.

فلما توجّهت المرأة إلى بيتها ، عِسُرَ عليها ولدها.

فجاءت للحاشية وطلبت منهم إطلاقه ، ودفعت لهم بعض المال. فقالوا لها : اكتبي قصّته واذكري فيها أنّ السنة انقضت ، ونحن سنساعدك. ففعلت ذلك. فلما قرأها قراقوش قال لها : أنت تكذبين! بقي من السنة اليوم خاصة ويوم غد نطلقه إن شاء الله. فقالت : الأمر أمركم , وخرجت على ذلك.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

سابق قراقوش مع كردي على فرس فسبقه الكردي. فقال للسائس , محاولاً عقاب الفرس : لا تطعم الفرس شيئاً في هذا الأسبوع. فقال له : سيموت ! فقال له : حسناً أطعمه , ولا تقل لي إني قلت لك ذلك حتى لا يبقى يظنّ أننا حلفنا باطلاً.

****

قال هشام بن عبد الملك لزيد بن علي : بلغني يا زيد أنك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها لأنك ابن أمة ؟

فقال زيد : أما أني أحدثّ نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب إلا الله , وأما قولك أني ابن أمة , فهذا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله , ابن أَمة ومن صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم , وهذا إسحاق ابن حُرة , ومن صلبه القردة والخنازير وعبدة الطاغوت.

****

ومن الدعابات اللطيفة ما رواه الحصري في كتابه جمع الجواهر , في الملح والنوادر , المسمى بذيل زهر الآداب .قال : ماتت حمادة بنت علي بن عبد الله بن عباس , فصار المنصور إلى قبرها ينتظر الجنازة , وكان أبو دلامة حاضراً , فقال : ما أعددت لهذه الحفرة يا أبا دلامة ؟

قال : عمة أمير المؤمنين يؤتى بها الساعة.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

ركب الرشيد وجعفر بن يحيى عن يساره , فلتقى الرشيد في طريقه بأحمال ثقيلة مقبلة , فسأل عنها , فقالوا له : هذه هدايا خراسان من علي بن عيسى بن ماهان – وكان الرشيد ولاه عليها بعد الفضل بن يحيى- فالتفت الرشيد إلى جعفر وقال له : أين كانت هذه الهدايا يا جعفر أيام أخيك ؟

فقال جعفر : كانت في منازل أصحابها يا أمير المؤمنين.

****

ومن لطيف الدعابة التي تدل على ذكاء وقّاد وحسن تصرف , مع ألد عدوين من النساء وهما الضرتان بلا شك ...ما رواه صاحب كتاب الأذكياء , إذ قال :

تزوج نُصيب الشاعر على زوجته أم محجن , وأراد أن يجمع بين زوجتيه , ليصلح بينهما. فقال لأم محجن : إني أكره أن ترى بك زوجتي الجديدة خصاصة وفقراً , فخذي هذا الدينار , واعملي لها غداء به. وأتى إلى زوجته الجديدة وقال لها : سأجمعك بأم محجن وهي ستكرمك , وأكره أن تدخلي عليها خالية , فتظن أنك فقيرة محتاجة , فخذي هذا الدينار , وأهدي إليها شيئاً به. وأمر كلاً منهما أن تكتم خبر دينارها.

ثم قال لصاحب له : غداً سأجمع زوجتيّ فتعال وكأنك تسلم عليّ وتسأل عن أخباري. فإني سأستبقيك للغداء , فإذا تغديت فسلني عن أحبهما إليّ. فلما جاء الغد , وتغدوا قال له صديقه :

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

أحب أن تخبرني عن أحب زوجتيك إليك. فقال له : سبحان الله ! افتسألني عن هذا , وهما تسمعان ؟ قال : فإني أقسم عليك لتخبرني. فقال نصيب : أحبهما إليّ صاحبة الدينار . والله لا أزيدك على هذا شيئاً. فامتلأت نفس كل منهما سروراً , وهي تظن أنه قصدها وحدها.

****

شيد محمد بن عمران بناء شامخاً بجانب قصر عبد الله المأمون , فحقد عليه الحاسدون , فأوغروا صدر المأمون عليه.

فجاء به المأمون بين يديه وقال له : ما هذه الجرأة يا محمد ؟ أتتحداني ببناء قصرك إلى جواري ؟

فأجاب محمد بن عمران : يا أمير المؤمنين , لا تنس قول الله تعالى :{ يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِين},والله ما شيدت داري للمشابهة , ولا للتحدي يا لأمير المؤمنين , ولا للمباهاة والتفاخر , ولكن لترى بعينيك آثار نعمتك وأياديك عليّ.

****

قيل : كان أعرابي يصلي , فأخذ بعض الناس يمدحونه ويصفونه بالصلاح والتقوى , فقطع صلاته وقال : وفوق ذلك أنا صائم.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : كان عندنا رجل يكنى أبا نصر من جهينة ذاهب العقل في غير ما الناس فيه , يجلس مع أهل الصفة في آخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته يوماً فقلت له : ما الشرف ؟ قال : حمل ما ناب العشيرة , والقبول من محسنها , والتجاوز عن مسيئها , فقلت له : ما المروءة ؟ قال : إطعام الطعام , وإفشاء السلام , وتوقي الأدناس , قلت : ما السخاء ؟ قال: جهد مقل , قلت : فما البخل ؟ قال : أف , وحول وجهه عني , قلت : أجبني , قال : أجبتك.

****

قام رجل بمناظرة مجموعة من الملاحدة الذين يؤمنون بالصدفة وينكرون وجود الله عز وجل , فلما طالت المناظرة وكثر الجدال دعاهم إلى لقاء آخر لإكمالها على أن يكون هناك شهود يحكمون من تكون له الغلبة.

ولما حان موعد اللقاء الجديد جاء متأخراً والجميع ينتظرون , فأخذوا يلومونه.

قال الرجل : دعوني أشرح لكم ما الذي أخرني فلعل لي عذراً .. تعلمون أني أقيم في الطرف الآخر من المدينة , حيث يفصل النهر بيننا , وحين وصلت النهر لأعبره إليكم , لم أجد سفينة تحملني فكان هذا هو سبب التأخير.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فقال الملاحدة : وكيف جئت و أنت لم تجد سفينة ؟

قال : أتاني الحظ وأسعفتني الصدفة .. مر لوح خشب يطفو على النهر فتوقف أمامي , ثم جاءت مجموعة ألواح أخرى التقت باللوح الأول من جهاته الأربع بشكل عمودي ,ثم قذف النهر بحبال غليظة التفت باللوح الأول من جهاته الأربع بشكل عمودي , حتى ثبتت الألواح بإحكام , وألقى بعض الناس بعض الزفت السائل فدخل ما بين الشقوق بحيث يمنع دخول الماء , وهكذا وجدت نفسي أمام سفينة صغيرة عبرت بها النهر إليكم.

فقال الملاحدة : ويحك أتضحك علينا ؟ إن هذا أمر مستحيل.

قال الرجل : خسرتم وأقررتم على أنفسكم , أبت عقولكم أن تصنع الصدفة السفينة الصغيرة , وسمحتم لها أن تصنع هذا العالم المعجز وهو أعقد من السفينة وأحكم وأكبر وأتقن !!

****

قال أحمد سالم با عجاب :

قالت غداً ستزورني جاراتي فحذار أن تنسَى غداً طلباتي

سأُعِدّ مأدبةً يُذْوي صيتُها أزهو بها بين النساءِ بِذاتي

ستكونُ تاريخاً يُرَدّدُ ذكرُها أحلى فخار في جبين حياتي

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

لقي أبا العيناء بعض أصحابه في السحر، فجعل يتعجب من بكوره، فقال أبو العيناء: أراك أن تشركني في الفعل وتفردني بالتعجب.

****

كان أشعب يختلف إلى قينة يعلمها، فطلبت منه درهماً، فانقطع عنها، فعملت له دواء، ولقيته به، فقال لها: ما هذا؟ فقالت له: دواء عملته لك تشربه لهذا الفزع الذي بك. قال: اشربيه أنت للطمع، فلو انقطع طمعك لانقطع فزعي.

****

حضر المغني جحظة مع جماعة مع جماعة، فيهم علي بن بسام، فأخذ كل واحد منهم مخدة، فقال جحظة: ما لي لا أعطي مخدة؟ فقال له ابن بسام: غن فالمخاد كلها إليك تصير. (يريد حين يرمونه بها).

****

قيل: دخل أعرابي على يزيد بن المهلب، وهو مضطجع على فراشه. وعنده الكثير من الناس، فقال: كيف أصبح الأمير؟ فقال يزيد: كما تحب أن يكون، فقال الأعرابي: لو كنت كما أحب، لكنت أنت مكاني، وأنا مكانك!

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

قال الجاحظ: دخلت على مؤدب، ورأيه في حجر صبي، وفي أذنه خرقة معلقة، وكان المؤدب أصلع، والصبي يكتب في رأسه، ويمحوه بالخرقة، ثم يكتب مرة أخرى، فقلت له: ما هذا الذي يصنع الصبي في رأسك؟ قال لي: يا فلان، هذا الصبي يتيم، وليس له لوح، ولا ما يشتريه به، فأنا أعطيه رأسي يكتب فيه ابتغاء ثواب الله!

****

وهب مزيد امرأته قميصاً، فشكت إليه غلظه وخشونته، فقال وهو مغضب: أترينه أخشن من الطلاق؟!

****

قيل:

سقط لمطيع حائط، فقال له بعض أصحابه: احمد الله على السلامة.

قال: احمد الله أنت، إذا لم ترعك هدته، ولم يصبك غباره، ولم تغرم أجرة بنائه!!.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

روى أشعب عن نفسه:

أضجرني الصبيان يوماً، فأردت أن أشغلهم، فقلت لهم: إن بموضع كذا عرساً، فامضوا إليه، فلما مضوا، ظننت أنه كذلك فصدقتهم فتبعتهم.

****

روي عن أعمى أنه أتى يوماً يغتسل من عين فدخل بثيابه، فقيل له: بللت ثيابك، قال: تبتل علي أحب إلي من أن تجف على غيري.

****

مدح رجل اسمه (يسير) فقال: ومدح يسير في البلاد يسير، فقيل له: إنه لا يعطيك شيئاً، فقال: إذا لم يعطني قلت بيدي هكذا، وضم أصابعه يعني أنه قليل.

****

تكلم بعض القصاص فقال: في السماء ملك يقول كل يوم: " لدوا للموت وابنوا للخراب، فقال بعض الفصحاء: اسم ذلك الملك أبو العتاهية.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

بينما كان الفضل بن الربيع – وكان صبيحاً – مع الفرج الزنجي – وكان دميماً – يأكلان معاً إذ هبطت عليهما أعرابية مليحة شاركتهما في الأكل

فقال لها الفضل: هل لك من قرين؟

فقالت الأعرابية: لا .

فقال لها: هل في قرين من أصحاب أمير المؤمنين وأشار إلى فرج؟

فقالت: جوابك عند الفراغ من الأكل، ولما فرغت قالت للفضل: أتقرأ شيئاً من كتاب الله؟

قال: نعم.

قالت: أفتؤمن به؟

قال: نعم.

قالت: فإن الله يقول:﴿ ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قرينا﴾.

****

لطم رجل الأحنف بن قيس فقال له: لم فعلت هذا؟ قال: جُعِل لي جُعل على أن ألطم سيد بني تميم فقال: ما صنعت شيئاً، عليك بحارثة ابن قدامه، فإنه سيد بني تميم فانطلق فلطمه فقطع يده – وذاك أراد الأحنف.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

روي أن بثينة دخلت على عبدالملك بن مروان، فحدد النظر إليها، وقال: يا بثينة، ما رأى فيك جميل حين قال فيك ما قال؟ قالت: يا أمير المؤمنين، ما رأى فيك الناس حين ولوك الخلافة، فضحك عبدالملك حتى بدت له سن سوداء، كان يخفيها، وما ترك لها من حاجة إلا قضاها يومئذ.

****

جاء شاعر إلى بشار بن برد، فأنشده شعراً ضعيفاً، وقال له: كيف تراه؟ فقال له: أحسنت، إذ أخرجته من صدرك، ولو تركته لأورثك الفالج.

****

تقابل زميلان قديمان، وكان أحدهما قد تخرج طبيباً، وأما الآخر فقد اشتغل صياداً.

وفي يوم ما أراد الطبيب أن يعبر النهر، وأخذه الصياد في قاربه... وسأله الطبيب:

هل تعرف شيئاً عن الفسلجة والتشريح والطب؟

فأجاب الصياد: أبداً.

فقال له الطبيب: لقد ضاع عليك نصف عمرك.

وبعدها هبت عاصفة شديدة، فدار بينهما الحديث الآتي:

الصياد: هل تعرف شيئاً عن السباحة؟

الطبيب: أبداً.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

الصياد: إذن لقد ضاع عليك عمرك كله!

****

دار هذا الحوار في واقعة حقيقية:

المريض: إنني أشعر بتعب في معدتي يا دكتور...

الطبيب: لا تأكل كثيراً.

المريض: وهل الأكل متعب للمعدة؟ إن أجدادنا كانوا يأكلون كثيراً وكانت معدتهم مثل الحديد!

الطبيب: أجدادنا كلهم قد ماتوا.. !

****

قال الأصمعي: قيل لطويس: ما بلغ من شؤمك؟ قال: ولدت يوم توفي رسول الله ﷺ ، وفطمت يوم توفي أبو بكر، وختنت يوم مات عمر، وراهقت يوم قتل عثمان، وتزوجت يوم قتل علي، وولد لي يوم قتل الحسين.

****

روى الجراح الأخصائي (و.خ) هذه النادرة:

زاره يوماً أحد المرضى، وسأله الطبيب فيما إذا كان قد زار طبيباً آخر قبل أن يأتي إليه، فأجاب المريض: كلا ولكني ذهبت إلى صيدلي!

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

فقال له الطبيب (ب خ) : وما هو الرأي السخيف الذي أشار عليك به؟

فأجاب المريض: لقد أشار علي بأن أحضر إلى عيادتك!!

****

وجد يهودي مسلماً يأكل شواء في نهار رمضان، فطلب منه أن يطعمه، فقال له المسلم: يا هذا، إن ذبيحتنا لا تحل لليهود، فقال: أنا في اليهود مثلك في المسلمين.

****

قال الحاضر: كان جعيفران الموسوس يماشي رجلاً من إخوانه على قارعة الطريق فدفع الرجل جعيفران على كلب فقال: ما هذا؟

قال: أردت أن أقرنك به.

قال: فمع من أنا منذ الغداة؟!!

****

قيل: كان بعض الكبار توضع على مائدته كل يوم دجاجة فلا تؤكل ل ترفع ثم تسخن في اليوم الثاني فتقدم فتترك بحالها، فقال بعض الحاضرين: دجاجتنا هذه من آل فرعون تعرض على النار غدواً وعشياً.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قيل: إن بعض البخلاء قال لغلامه: هات الطعام وأغلق الباب، فقال: يا مولاي، هذا خطأ أغلق الباب أولاً ثم أقدم الطعام، فقال: اذهب فأنت حر لعلمك بأسباب الحزم!!

****

نظر بعض الظرفاء إلى رجل يرمي هدفاً وسهامه تذهب يميناً وشمالاً، فقعد في وجه الهدف فقيل له في ذلك، فقال: لم أر موضعاً أسلم منه.

****

دخل اللصوص دار أبي سعيد، فأخذوا كل ما فيها فلما خرجوا تبعهم، وهو يحمل بعض ما تركوه، فقالوا له: إلى أين يا رجل؟ وما تريد؟ قال: لم تبقوا لي شيئاً في داري، فخرجت وراءكم لأقيم بداركم، فضحكوا منه، وردوا عليه متاعه.

****

قال رجل لبعض البخلاء: لم لا تدعوني إلى طعامك؟ قال: لأنك جيد المضغ سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى، فقال: يا أخي، أتريد إذا أكلت عندك أن أصلي ركعتين بين كل لقمتين؟

****

جلس أعمى وبصير معاً يأكلان تمراً في ليلة مظلمة، فقال الأعمى: أنا لا أرى ولكن لعن الله من يأكل ثنتين ثنتين وعندما انتهى التمر صار نوى الأعمى أكثر من نوى البصير فقال البصير: كيف

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

يكون نواك أكثر من نواي؟ فقال الأعمى :لأني آكل ثلاثاً! فقال البصير: أما قلت: لعن الله من يأكل ثنتين ثنتين؟ قال: بلى ولكني لم أقل ثلاثاً!!!

****

جاء رجل إلى سليمان النبي عليه السلام فقال: يا نبي الله إن لي جيراناً يسرقون أوزي، فنادى: الصلاة جامعة، ثم خطبهم، فقال في خطبته: وأحدكم يسرق إوز جاره، ثم يدخل المسجد والريش على رأسه، فمسح رجل رأسه، فقال سليمان: خذوه فإنه صاحبكم.

****

سأل بعض الخلفاء ولده – وفي يده مسواك – ما جمع هذا؟ قال: ضد محاسنك يا أمير المؤمنين.

****

عن ابن شهاب قال: دخل رجل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: السلام عليك يا أبا غفر، حفص الله لك.

فقال عمر رضي الله عنه : تعني يا أبا حفص، غفر الله لك.

فقال الرجل: أصلعتني فرقتك! يريد أن يقول: أفرقتني صلعتك!

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

كان أبو الحسن بن هلال إذا أخطأ الفرس تحته يأمر بقطع علفه تأديباً له... فإذا قيل له في ذلك، قال: أطعموه ولا تعلموه أنني علمت بذلك.

****

شكا رجل إلى طبيب وجع بطنه فقال: ما الذي أكلت؟ قال: أكلت رغيفاً محترقاً، فدعا الطبيب ليكحله بذرور، فقال الرجل: إنما أشتكي وجع بطني لا عيني، قال: قد غرفت، ولكن أكحلك لتبصر المحترق فلا تأكله.

روي عن ضمرة بن شوذب قال: كان لرجل جارية فوطئها سراً، ثم قال لأهله: إن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة، فاغتسلوا، فاغتسل هو واغتسل أهله.

****

سأل رجل أبا الغصن: أيهما أفضل يا أبا الغصن، المشي خلف الجنازة أم أمامها؟

قال: لا تكن على النعش، وامش حيث شئت.

****

قيل لأعرابي: كيف أصبحت؟ قال بخير.

وقال له آخر: كيف أصبحت؟ قال: كما أخبرت هذا!.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

عض ثعلب أعرابياً فأتى راقياً، فقال الراقي: ما عضك؟ فقال: سبع. واستحيا أن يقول ثعلب، فلما ابتدأ بالرقية، قال: واخلط بها شيئاً من رقية الثعلب!.

****

قال بعض الأعراب: تضع التمرة في فيك، فتبلغ حلاوتها إلى كعبك.

****

كان أعرابي يقول: اللهم اغفر لي وحدي، فقيل له: لو عممت بدعائك، فإن الله واسع المغفرة، فقال: أكره أن أثقل على ربي!!.

****

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها -: قلت: يا رسول الله، لو نزلت وادياً فيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل منها، في أي شجرة كنت ترتع بعيرك؟

قال: " في التي لم يرتع منها، تعني أن النبي ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها".

****

رفعت امرأة ولدها للقاضي واشتكت له كثرة عقوقه لها، فقال له: يابن أخي، أما سمعت الله يقول: ﴿ولا تقل لهما أف ﴾؟ فلطمها وقال لها: متى قلت لك أنا "أف"؟

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال بعضهم لأبي العيناء: يا قرد! فقال: وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه.

****

أعطت امرأة جارتها درهماً وقالت: اشتري به هريسة، فرجعت وقالت: يا سيدتي ضاع الدرهم، فقالت: يا فاعلة أتكلميني بفمك كله وتقولين: ضاع الدرهم، فأمسكت الجارية بيدها نصف فمها وقالت بالنصف الآخر: وانكسرت الغضارة.

****

قال رجل لابن شبرمة: من عندنا خرج العلم لإليكم، فأجاب: نعم، ثم لم يرجع إليكم!!.

****

قال العوام بن حوشب: قال لي عيسى بن موسى: من أرضعتك؟ قلت: ما أرضعتني قط سوى أمي، فقال: قد عرفت والله، هذا الوجه القبيح لا يصبر عليه سوى أمك.

****

قيل: إن امرأة عجوزاً مرضت، فأتاها ابنها بطبيب، فرآها الطبيب متزينة بأثواب مصبوغة، فعرف ما بها، فقال الطبيب: ما أحوجها إلى زوج! فقال الابن: وما حاجة العجائز للأزواج! فقالت الأم العجوز: ويحك! الطبيب أعلم منك على كل حال!!.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

كان تيمور لنك أعرج، ولما انتصر بايزيد الأعور، سلطان الأتراك وأسره، وأحضره بين يديه، فلما رأه تيمور لنك، استولت عليه نوبة ضحك شديدة، فوبخه السلطان على إهانته، واستخفافه فأجابه: إني لا أهزأ بشقائك! ولكنني لم أتمالك نفسي من الضحك، عندما فكرت، كيف يتصرف الله بأقدار البشر، فيسلم زمام الممالك إلى أعرج مثلي وأعور مثلك.

****

دخل خالد بن صفوان الحمام، وكان فيه رجل ومعه ابنه، فأراد الرجل أن يسمع خالداً ما عنده من البيان والنحو، فقال لابنه: يا بني ابدأ بيداك ورجلاك، والتفت إلى خالد قائلاً: يا أبا صفوان. هذا كلام قد ذهب أهله! فكان رد خالد: هذا كلام ما خلق الله له أهلا.

****

كان أعرابيان يطوفان بالبيت، فكان أحدهما يقول: اللهم هب لي رحمتك، فاغفر لي، فإنك تجد من تعذبه غيري، ولا أجد من يرحمني غيرك.

فقال الآخر: اقصد حاجتك ولا تغمز بالناس.

****

قيل لأعرابي: إن شهر رمضان قد قدم.

فقال: والله لأبددن شمله بالأسفار.

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

****

قال أشعب: جاءتني جارية بدينار وقالت: هذا وديعة عندك، فجعلته بين ثني الفراش، فجاءت بعد أيام وقالت: بأبي أنت! الدينار.

فقلت: ارفعي فراشي وخذي ولده فإنه قد ولد.

وكنت قد تركت إلى جنبه درهماً، فأخذت الدرهم وتركت الدينار، وعادت بعد أيام فوجدت معه درهماً آخر فأخذته، وفي الثالثة كذلك، وجاءت الرابعة فلما رأيتها بكيت، فقالت: ما يبكيك؟

قلت: مات دينارك في النفاس!! فقالت: وكيف يكون للدينار نفاس؟!

قلت: يا فاسقة! تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس؟!

****

قدم إلى أعرابي موز، فجعل يقلبه ويقول:

لا أدري ممن أتعجب، ممن خلقه، أو ممن حشاه؟!

****

تكلم ربيعة الرأي يوماً فأكثر، فكان العجب داخله، وكان أعرابي بجانبه، فأقبل إلى الأعرابي فقال: ما تعد البلاغة يا أعرابي؟

فقال: قلة الكلام وإيجاز الصواب.

قال: فما تعد العي؟

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال: ما كنت فيه منذ اليوم. فكأنما ألقمه حجراً.

****

كان أبو نواس خارجاً من دار الخلافة فتبعه الرقاشي الشاعر، وقال له: أبشر أبا علي، إن الخليفة قد ولاك في هذه الساعة ولاية.

قال أبو نواس: وما هي، ويلك؟ قال الرقاشي: ولاك على القردة والخنازير، قال أبو نواس: إذاً فاسمع وأطع.

****

نظر الأصبهاني إلى أبي هفان وهو يحدث رجلاً في السر، فقال الأصبهاني: فيم تكذبان؟ قال أبو هفان: في مدحك.

****

حمل غلام ابن الجصاص إليه يوماً بفرخ فقال: انظروا إلى هذا الفرخ ما أشبهه بأمه، ثم قال: أمه ذكر أم أنثى؟!.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

قال ابن خلف: قص قاص بالمدينة فقال: رأى أبو هريرة على ابنته خاتم ذهب، فقال: يا بنية، لا تتختمي بالذهب فإنه لهب، فبينا هو يحدثهم، إذ بدت كفه، فإذا بها خاتم ذهب فقالوا له : تنهانا عن لبس الذهب وتلبسه؟

فقال: لم أكن ابنة أبي هريرة.

****

قال أحمق للشعبي: ما تقول – أصلحك الله – في رجل شتمني أول يوم من رمضان؛ هل يؤجر؟

قال: إن كان قال لك: يا أحمق؛ فإني أرجو له.

****

نزل يهودي على أعرابي فمات عنده، فقام الأعرابي يصلي، فقال: اللهم إنه ضيف، وحق الضيف ما قد علمت، فأمهلنا إلى أن نقضي ذمامه، ثم شأنك والكلب.

****

سأل أعرابي على باب، فقال له صبي من الدار: بورك فيك، فقال له: قبح الله هذا الفم، فقد تعلم الشر صغيراً.

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

اعتنق أحدهم الإسلام فولي الوزارة، فصار أبو العيناء إلى بابه، فقيل له: " إنه يصلي" فقال: إنه معذور لكل جديد لذة.

****

مر أبو العيناء يوماً على دار عدو له فقال: ما خبر أبي محمد؟ قالوا: كما تحب.

قال: فمالي لا أسمع الصياح والعويل؟!.

****

كان إمام العبد منصرفاً إلى صلاته، وكان لون جلده أسود وقد خلع عباءته، فتغفله أحد المتطرفين، ورسم له العباءة حماراً، فلما فرغ من صلاته، وهم أن يلبس العباءة رأى رأس الحمار، فصاح بالآخرين: من منكم مسح وجهه بعباءتي

****

@rawafed_k @rawafed_k @rawafed-k

في الختام

قـد تكـون وجـدت ضـالتك في هـذا الكتـاب، فكـرةً كانـت أو معلومـةٍ قـد سـرقت لُـب قلبـك، ورُبمـا اقتبست منه نورًا يشع بك، فهل تُشارك الآخرين هذا النور عبر حسابنا فنُضيء جميًعا؟

وديان سعد

نبذة عن الكتاب

الابتسامة , البشر , البشاشة , الطرب .. كلمات تعددت والمسمى يكاد يكون واحداً , وهو ماتشعربه الروح من خفة ونشاط وطرب , وتسموبه النفس فتنسى همها , وتسلو كدرها , في عصر كرب , وأيام ضيق وأحداث مؤلمة . ولا عجب إن كان في الظرافة والمزاح بلسم للروح , ودواء للنفس , وراحة للبال والخاطر ؛ والشخصية الباسمة أقرب إلى النجاح من غيرها , إذ تستطيع أن تغزو قلوب الآخرين وتستعمرها بسهولة . وإن كبت النفس في مسارات ضيقة , باهتة , وجعلها في زاوية مظلمة , منهكة محطمة مكسورة مقهورة , رهبانية ما أنزل الله بها من سلطان . والمتتبع لأخلاق وسيرة سيد البشر ومعلم الإنسانية صلى الله عليه وسلم يجد أنه كان يبتسم ويمزح , ولا يقول إلا حقاً يحبه الله تعالى ويرضاه . فدونك . أخي الكريم . كتاباً تقدمه لك مكتبة العبيكان حديقة غناء , فطف بين أرجائها , واستمع بأجوائها , وتفيأ في ظلالها , وإن شئت فشم أهارها , وتذوق ثمارها , واضحك تركل شيء جميلاً

باركود موقع روافد المعرفة

www.rawafedknowledge.org
@rawafed_k
@rawafed.k
@rawafed-k
rawafed.communicate@gmail.com

المصممة : جمانة الفرواتي